وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

عنوان المذكرة:

دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ثرخوش أحمد –جيجل–

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين
- بطيب لبنى
- مليط روميساء

تحت إشراف الأستاذ:
أ.د/ حديد يوسف

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ.د/ يوسف حديد	أستاذ التعليم العالي	مشرفا
د/ بلال مجيدر	أستاذ محاضر أ	مقيما
د/ صالح بوديب	أستاذ محاضر ب	مقيما

السنة الجامعية 2021-2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

عنوان المذكرة:

دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ثرخوش أحمد –جيجل–

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين
- بطيب لبنى
- مليط روميساء

تحت إشراف الأستاذ:
أ.د/ حديد يوسف

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ.د/ يوسف حديد	أستاذ التعليم العالي	مشرفا
د/ بلال مجيدر	أستاذ محاضر أ	مقيما
د/ صالح بوديب	أستاذ محاضر ب	مقيما

السنة الجامعية 2021-2022

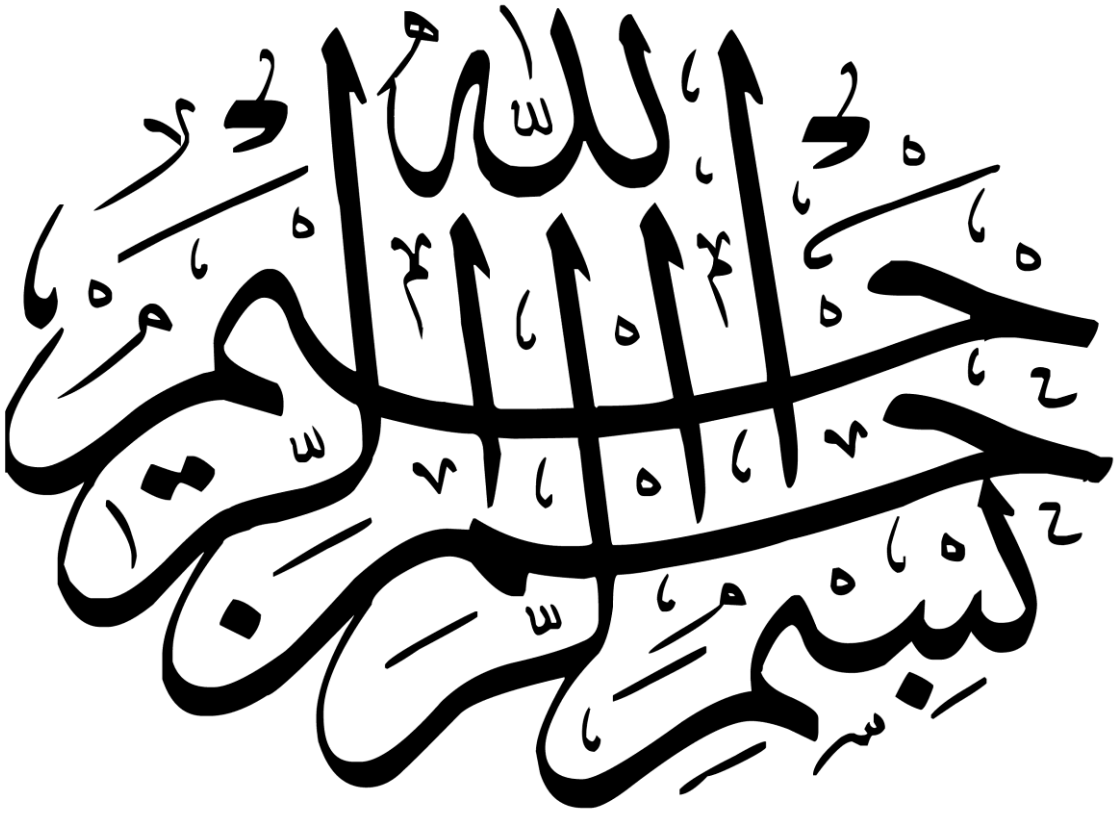
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

الحمد لله عزوجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة فالشكر لله وحده على فضله وإحسانه الذي أنعم علينا بنعمة العلم والإيمان وحثنا على مثابرة الجهد في الحصول عليها بلا حدود لزمان أو مكان ثم نتقدم بالشكر أولا إلى امهاتنا الغاليات وآبائنا الأعزاء.

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى الاستاذ المشرف المحترم "حديد يوسف" لآرائه السديدة وتوجيهاته المفيدة ونصائحه القيمة في إثراء هذا العمل، كما نخص بشكرنا وعرفاننا إلى كل من ساعدنا في هذا العمل من قريب أو من بعيد وكانوا لنا بمثابة السند خاصة أختنا الغالية "ليلى" ولا ننسى كذلك إخوتنا واخواننا إيمان عبير خولة هديل يحي

إهـــــــداء

الحمد لله الذي هدانا إلى هذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله اللهم لك الحمد

أهدي سلامي لو صعد للسماء لأصبح قمرا، ولو نزل للأرض كساها سندسا وحريرا ولو اختلط بماء البحر لأصبح الملح الأجاج عذبا فراتا سلسبيلا

إلى الذين يدعون لنا سرا وجهرا ليلا ونهارا الوالدين الكريمين والعزيزين أطال الله في عمرهما

إلى الشموع التي تنير حياتنا إخواتنا وأخواتنا تمنياتنا لهم بالتوفيق والنجاح

كما نهديه إلى الأستاذ الفاضل المشرف "حديد يوسف" الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة

وإلى كل من جمعنا معهم مشوار الحياة الجامعية فكانوا خير من حملنا معهم لواء الصداقة

وإلى كل من ساندنا ولم نأتي على ذكرهم ولاننسى إهداءنا هذا كذلك خاصة إلى الكتاكيت إيلين، أيلا، ضياء الدين، متمنين لهم النجاح في مشوارهم الدراسي

لبنى روميساء

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: الجانب التمهيدي	
مقدمة	أ
أولا: طرح الإشكالية	1
ثانيا: فرضيات الدراسة	2
ثالثا: المفاهيم الأساسية للدرسات	2
رابعا أهمية الدراسة	3
خامسا: اهداف الدراسة	3
سادسا: الدراسات السابقة	4
سابعا: التعقيب على الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني: الأسرة	
تمهيد	11
أولا: تعريف الأسرة	12
ثانيا: انواع الأسرة	13
ثالثا: وظائف الأسرة	14
رابعا: خصائص الأسرة	17
خامسا: مكونات الأسرة	18
سادسا: دور الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء	20
سابعا: النظريات المفسرة للأسرة	21
خلاصة القول	27
الفصل الثالث: التفوق الدراسي	
تمهيد	33
أولا: تعريف التفوق	34

ثانيا: بعض المصطلحات المرتبطة بالمتفوقين دراسيا	35
ثالثا: خصائص المتفوقين دراسيا	36
رابعا: العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	38
خامسا: برامج تعليم ورعاية المتفوقين دراسيا	41
سادسا: الكشف والتعرف على المتفوقين دراسيا	43
سابعا: النظريات المفسرة للمتفوق الدراسي	45
خلاصة القول	49
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	
تمهيد	55
أولا: الدراسية الاستطلاعية	55
1- أهدف الدراسة الاستطلاعية	55
2- حدود الدراسة الاستطلاعية	55
3- إجراءات الدراسة الاستطلاعية	56
4- عينة الدراسة الاستطلاعية	56
5- نتائج الدراسة الاستطلاعية	56
ثانيا: الدراسة الأساسية	57
1- منهج الدراسة الأساسية	57
2- حدود الدراسة الأساسية	57
3- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية	57
4- أداة الدراسة الأساسية	61
5- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	62
6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	63

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة	
أولا: عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى	65
1- عرض النتائج	65
2- تحليل الفرضية الأولى	70
ثانيا: عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية	71
1- عرض النتائج	72
2- تحليل الفرضية الثانية	77
ثالثا: تحليل الفرضية العامة	78
خاتمة	81
التوصيات والإقتراحات	82
قائمة المراجع	84
قائمة الملاحق	–

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل وصف عينة الدراسة	58
02	يمثل نوزيع أفراد العينة حسب الجنس	58
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعب	59
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية للوالدين	59
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب	60
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التعليمي للأم	65
07	يمثل استشارة الأبناء لوالديهم بحكم مستواهم التعليمي العالي في اختياراتهم المدرسية	66
08	يمثل استشارة الأبناء لوالديهم بحكم مستواهم التعليمي العالي في اختياراتهم التعليمية	66
09	يمثل تصحيح الوالدين الواجبات المنزلية لأبناءهم	67
10	يمثل استعانة الأبناء بوالديهم في حل مسائل والواجبات المنزلية	67
11	يمثل استفادة الأبناء بالمناقشة العلمية التي يقومون بها مع والديهم	68
12	يمثل مساعدة الوالدين لأبنائهم في حل الواجبات المنزلية بحكم مستواهم التعليمي	68
13	يمثل إلمام الوالدين لأبنائهم المادة الدراسية تجعلهم يثابرون لتحقيق النجاح	69
14	يمثل مساعدة الوالدين لأبنائهم على استذكار الدروس بحكم مستواهم الدروس	69
15	يمثل مناقشة الوالدين مع أبناءهم بما يخص محتوى الدروس	72
16	يمثل المستوى التعليمي للوالدين وخبرتهم العلمية ونصحهم لأبنائهم يساهم في اجتهادهم	72
17	يمثل توفير الأسرة الكتب الدراسية المتخصصة بشكل كاف	72

18	يمثل تقديم الأسرة تحفيزات مادية عند تفوق أبناءهم	72
19	يمثل تمتع الأسرة بالاستقرار والتفاهم	73
20	يمثل تخصيص الأسرة غرفة خاصة للدراسة	74
21	يمثل تمكين الأسرة غرفة خاصة للدراسة	74
22	يمثل تمكين الأسرة من مواصلة دروس الدعم خارج المدرسة	75
23	يمثل توفر الأسرة شبكة الأنثرنت في المنزل وهذا ما يساعد في الدراسة والاستفادة والمعرفية الإيجابية	75
25	يمثل مناقشة الأبناء لمشكلاتهم الدراسية مع أسرتهم يشجعهم على العمل الجيد	76
26	يمثل الجو الملائم والمريح للأسرة يساعد على التحصيل الجيد للابناء	76

الفصل الأول:

الجانب التمهيدي

مقدمة

أولا: طرح الإشكالية

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: المفاهيم الأساسية للدرسات

رابعا أهمية الدراسة

خامسا: اهداف الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: التعقيب على الدراسات السابقة

مقدمة

تعتبر الأسرة أول هيئة اجتماعية تنشأ فيها وتنعقد فيها أمتن الروابط الانسانية والاجتماعية، وأوثقها، فهي أيضا تحتل مركزا متميزا داخل المجتمع لاضطلاعها بوظائف متعددة يتعذر على غيرها القيام بها على ذات الدرجة والمنوال.

فالأسرة تعتبر نقطة اتصال وربط بكافة النقط الاجتماعية والتربوية، بل أنها تمثل نظاما اجتماعيا مصغرا يسهم في تحضير وإعداد الفرد وتجهيزه ليجد مكانه ويؤدي دوره داخل المنظومة الاجتماعية.

كما أنها تهيئ المناخ الذي يسهل مهمة المؤسسات الاجتماعية الأخرى بتوفير الفرص لتفتيق مواهب الأبناء، وتطوير قدراتهم، وإبراز ما يحسنون صنعه ويبدعون فيه.

فالأسرة تلعب دورا فتاكا في تفوق الأبناء، فالمتفوقون دراسيا يعتبرون من أهم الفئات في المجتمع، وعليه فالأسرة تلعب دورا هاما في تنشئة هؤلاء المتفوقون من خلال الاستراتيجيات التربوية المتبعة في ذلك من خلال اكساب الطفل أنماط سلوك وأساليب تفكير سوية، ومن خلال توفير المناخ الأسري الأمن لذلك باعتبارها مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى التي تطبع هذا الطفل بطباع مجتمعه، وقد سلطنا الضوء من خلال هذه الدراسة إلى معرفة دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا لذلك فقد تناولنا دراسة هذا الموضوع في خمس فصول، وقد قسمت هذه الفصول على النحو التالي:

الفصل الأول خصص كمدخل للدراسة تناولنا فيه الإطار العام للإشكالية وطرح التساؤلات، ثم تطرقنا إلى فرضيات الدراسة، والمفاهيم الأساسية للدراسة والأهمية والأهداف، ومن ثم الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني كان حول موضوع الأسرة، تناولنا فيه العناصر التالية: تعريف الأسرة، أنواع الأسرة ووظائف الأسرة، خصائصها ثم تطرقنا إلى مكوناتها ودورها في التحصيل الدراسي للأبناء، وكذلك النظريات المفسرة للأسرة.

أما في الفصل الثالث فقد تناولنا موضوع التفوق الدراسي حيث استعرضنا في هذا الفصل تعريف التفوق، بعض المصطلحات المرتبطة بالمتفوقين دراسيا ثم خصائص المتفوقين دراسيا وكذلك العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي وتطرقنا إلى برامج وتعليم ورعاية المتفوقين دراسيا وكذلك إلى الكشف والتعرف عليهم وأخيرا أهم النظريات المفسرة للتفوق الدراسي.

أما الجانب التطبيقي فقد تناول الفصل الرابع والخامس، في الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تمثلت في الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة أما الفصل الخامس عرض وتفسير نتائج الدراسة وتحليلها.

أولا: إشكالية الدراسة

تعتبر الأسرة الخلية الاولى للمجتمع، فهي البيئة التي ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى لطفولتهم، ويمارسون فيها علاقاتهم الأسرية، فهي التي تلقي الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية والرعاية، وتزوده بأساليب التوافق مع الحياة ومختلف المرافق، كما تعمل على تشكيل بناء الشخصية الانسانية باستخدام التنشئة الصحيحة.

ومما لا شك فيه أن دور الاسرة لا يتوقف في تلبية حاجيات أفرادها فقط، ولا ينتهي أيضا بمجرد دخول المؤسسة التعليمية وتؤكد الأولويات المادية من لباس وطعام ومصاريف الرعاية الأخرى، بل يتعداه إلى متابعة النشاط المدرسي لأنها تسعى جاهدة أن ترمي باولادها إلى مصاف النخبة في شتى الميادين، ولا يتحقق ذلك إلا بتهيئة كائن الظروف التي تكسبهم القدر الكافي من التحصيل الجيد أي التفوق دراسيا.

وبالحديث عن التفوق الدراسي والذي يعني "القدرة غير العادية أي الاستعداد العقلي العالي لدى الفرد وهذه القدرة تكون مدروسة أو مكتسبة عقليا أم بدنيا" (آديب محمد الخالدي، 203)، أكدت بعض الدراسات (دراسة صليحة 2010) أن الأسرة تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في نجاح وتفوق الأبناء دراسيا، فالأسرة الصالحة هي التي يسعى فيها الأولياء إلى تحقيق التفوق لأبنائهم، حيث يعيشون في الحب والاستقرار وأمن نفسي، ويحققون ذواتهم بطرق سليمة متميزة، لأن الأسرة دورها فعال في اكساب أبنائها تجاربهم الأولى، ودفعهم للنجاح فيها من خلال قيامها بتنشئتهم عبر مراحل نموهم المختلفة، حيث تهتم بطلباتهم النمائية المتتالية والمتغيرة، وهذا كله يؤكد على دور وأهمية الأسرة في بناء الأبناء من كل الجوانب وخاصة جانب التفوق الدراسي.

كما أكدت بعض الدراسات الأخرى (دراسة على أحمد وطئة، على جاسم الشهاب، 2004، ص37) على أن الطفل عندما يدخل إلى المدرسة لا يتوقف تأثير الأسرة بل يستمر قويا فاعلا في مستوى نجاح التلميذ ومستوى تحصيله بصورة عامة، فعوامل الحياة الأسرية تمارس تأثيرها بفعالية كبيرة في السيرة المدرسية للطفل، ومن أهم هذه العوامل الأسرية المؤثرة في تفوق الأبناء يشار إلى المستوى التعليمي للوالدين وكيف يفكر في تربية وتعليم الفرد وتفوقه الدراسي، إضافة إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وكيف يمكن أن يلعب دورا في حياة الفرد ونظام تعليمه وفي توفير الوسائل التي تساعده في التفوق.

فالأسرة تلعب دورا هاما وحساسا في كون إبنها ينتسب إلى فئة المتفوقين دراسيا، لأن هيقع على كاهلها العبء الكبير في الاهتمام بهذه الفئة المهمة والتي تعد حافزا كبيرا لأفراد المجتمع، ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

- **هل للأسرة دور في تفوق الأبناء دراسيا؟**

ومنه تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل يساهم المستوى التعليمي للوالدين في تفوق الأبناء دراسيا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ثرخوش أحمد.

2- هل يساهم المستوى الإجتماعي والاقتصادي للأسرة في تفوق الأبناء دراسيا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ثرخوش أحمد.

ثانيا: فرضيات الدراسة

- يساهم المستوى التعليمي للوالدين في تفوق الأبناء دراسيا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ثرخوش أحمد.
- يساهم المستوى الإجتماعي والاقتصادي للأسرة في تفوق الأبناء دراسيا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ثرخوش أحمد.

ثالثا: المفاهيم الأساسية

1- الأسرة

- **التعريف الاصطلاحي:** الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وهي الجماعة الاولية التي تتميز فيها العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بالمواجهة ومن ثم تسعى الأسرة إلى تشكيل الوجود الاجتماعي للطفل (عبد القادر شريف، 2009، ص16).
- **التعريف الإجرائي:** هي عبارة عن نظام اجتماعي تقوم بموجب عقد شرعي بين المرأة والرجل، ينتج عنها أطفال في الغالب.

2- التفوق الدراسي

- **التعريف الإصطلاحي:** هو من وصل في آدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد، أي أنه يملك قدرات عقلية معرفية مرتفعة، وهو يشير إلى التحصيل العالي، والانجاز المدرسي المرتفع، ويعرف المتفوق تحصيليا بأنه الطالب الذي يرتفع في انجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ من الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه أي إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمية عن 90% وبذلك تضم أعلى فئة من الطلبة في التحصيل الأكاديمي. (ناديا هايل، سرور، 2002، ص 15، 16).
- **التعريف الإجرائي:** المتفوق دراسيا هو التلميذ الذي يتميز عن زملائه بقدراته العالية وأدائه التحصيلي المرتفع.

رابعا: أهمية الدراسة

يكتسب موضوع الدراسة أهمية بالغة في كونه يسعى إلى ابراز دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا من خلال التوصل إلى حلول علمية وعملية لمشكلة الأطروحة لإثراء المعرفة بشكل عام، إذ تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الظروف الاقتصادية والاجتماعية في الاستقرار الدراسي للأبناء من خلال توفير قدر الامكانيات المادية والمعنوية وكذلك يعد المستوى التعليمي للأبوين إلى حد ما منطلقا ومحفزا لتفوق الطفل دراسيا، فظروف الأسرة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتفوق الدراسي.
- إبراز البيئة الأسرية التي يعيش فيها التلميذ المتفوق ودورها في العملية التعليمية.
- الأأهمية التربوية والاجتماعية للتحصيل المعرفي الجيد هو المبدأ الأساسي لأشكال النجاح والتفوق على المستوى الدراسي والمستوى الاجتماعي في الحياة ككل.

خامسا: أهداف الدراسة

- معرفة مدى مساهمة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للأسرة في الرفع من مستوى التحصيل التعليمي لدى التلميذ.

– استنباط العوامل المتعلقة بالأسرة التي تؤدي إلى تحقيق النجاح والتفوق.
– محاولة تقديم صورة عن البيئة المحيطة بالمتمدرسين وفاعليتها في تحقيق تفوقه الدراسي.
– رصد كيفية تهئية الأسرة المناخ المناسب لابنها من اجل عام دراسي ناجح وتفوقه.

سادسا: الدراسات السابقة

تكتسي الدراسات السابقة أهمي كبيرة في البحث العلمي، حيث تضمن للباحث تكوين خلفية نظرية عن موضع ليبني على أساسها بحثه، وهذا ما يدفعه للبحث عن الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوعه، ولأجل هذا سعينا إلى البحث عن الدراسات ذات الصلة بالموضوع والتي سيتم التطرق إليها فيما يلي:

أولا: الدراسات العربية

دراسة أحمد محمد محاسنة (1999):

بعنوان دور الأسرة في التفوق الدراسي لأبنائها دراسة مقارنة بين أسر طلبة المتفوقين وبين أسر طلبة الضعاف، هدفت الدراسة إلى التعرف على الإسهامات التي تقدمها الأسر في مجال التفوق الدراسي لأبنائها والمقارنة بين إسهامات أسر الطلبة الضعاف ، حيث بلغت عينة أسر المتفوقين (216) وبلغت أسر الضعاف (216) واستخدم الباحث المنهج المقارن وصمم استبيان لقياس الاسهامات الأسرية في مجال التفوق الدراسي للأبناء.

وقد توصلت الدراسة إلى اسهامات الأسر المتفوقين تتمثل فيما يلي:

– تشجيع الأبناء على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي
– استخدام التفاعل الديمقراطي مع الأبناء أولا
– مساعدة الأبناء على حل المشكلات التي تواجههم في المدرسة
– مشاركة الأبناء في وضع الخطط الدراسية الخاصة بدراستهم

أما بالنسبة لإسهامات أسر الطلبة الضعاف:

- إجبارهم على الدراسة لرفع مستواهم التحصيلي الدراسي
- الإفراط في التوجيه الغامض للأبناء
- استخدام أسلوب التوبيخ حيال سلبيات الأبناء
- استخدام أسلوب العقوبات مع الأبناء عند تقصيرهم

كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اسهامات أسر المتفوقين وأسر الضعاف لصالح أسر المتفوقين (محاسنة، 1999).

دراسة عادر زرمان (2005):

بعنوان الوسط الأسري والتفوق الدراسي، دراسة ميدانية على اسر التلاميذ المتفوقين في الطور الثانوي من التعليم الأساسي، هدفت الدراسة إلى معرفة الإرتباط بين ظروف الأسر الاجتماعية والاقتصادية وتفوق الطلبة، حي تتمثل عينة الدراسة حوالي 123 آباء وأمهات المتفوقين، واختارت العينة بطريقة قصدية واستخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي للعينة واعتمد على المقابلة والاستمارة كأداة دراسة.

وقد توصلت النتائج أن هناك ارتباط بين ظروف الأسرة الاجتماعية والاقتصادية وتفوق الأبناء الدراسي وان العامل الأكثر تأثيرا ووضوحا هو المستوى التعليمي والثقافي للوالدين (عادل زرمان، 1999).

دراسة وداد احمد محمد ناصر الوشلي (2007)

بعنوان الثقة بالنفس وبعض السمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات في المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض السمات الشخصية والكشف عن الفروق في الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى الطالبات المتفوقات والعاديات في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي، الصف الدراسي).

وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبة، (200) طالبة متفوقة دراسيا، و(200) طالبة غير متفوقة دراسيا واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والسمات وعلاقة ارتباطية سالبة بين الثقة بالنفس وسمة العصابية.

كما توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي تحصلت عليها الطالبات المتفوقات دراسيا في الثقة بالنفس وذلك لصالح الطالبات المتفوقات دراسيا (الوشلي، 2007).

ثانيا: الدراسات الأجنبية

دراسة ما كينون 1962 وصول 1969

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الظروف التي ينشأ فيها عدد من المتفوقين حي تم الاستعانة في ذلك بأداة الملاحظة وعدة مقاييس على خصائص الشخصية وشملت الدراسة إلى 30 مهندسا يتفاوتون من حيث مستواهم الابتكاري ثم تصنيفهم من قبل لجان المحكمين وقد تم تقسيمهم إلى 3 مجموعات كل مجموعة من 10 أفراد لإقامة في معهد دراسة الشخصية مدة أيام.

وقد توصلت نتائج الدراسة أن المتفوقين نشأوا في بيوت توفر لهم الاحترام والثقة من قبل الآباء كما تمنحهم الحرية في التعرف على عمالهم واتخاذ قرارتهم بأنفسهم وهذا يساعد بدوره على إنماء شخصية واثقة وكذلك لم يكن هناك ارتباط عاطفي بين الوالدين يساعد على الإتكالية كما هو حال الطفل المدلل، بل كانت علاقة معتدلة بحيث يوجد مسافة سيكولوجية بين الطفل والوالدين وهذا هو الذي يساعد على التحرر إلى درجة ما.

وتوصلت هذه الدراسة أيضا إلى أن نادرا ما يستخدم الآباء والامهات العقوبات البدنية مع المتفوقين في طفولتهم، بل كانت تعمل على إشباع الطفل بقيم واضحة بحث يعرف الطفل ما هو صحيح وما هو خطأ وكانت أبرز القيم التي تشيع في الأسر التي عاش فيها المتفوقين الأمانة، الصراحة، الاحترام، الكبرياء، العمل والنجاح، الطموح وكان التأكيد على النشاط العقلي والثقافي، وأشار أفراد

العينة إلى أسرهم كانت تخرج في رحلات ترفيهية عن النفس. (خليل عبد الرحمان المعايطة، محمد عبد السلام البواليز، 2004، ص 75، 76).

دراسة أوايفو (2008)

بعنوان أثر البيئة الأسرية على التفوق الدراسي، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر البيئة الأسرية على التفوق الدراسي وتكونت عينة البحث من (240) طالبا من طلاب الجامعة النيجيرية، وجرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات والاختبار كأسلوب إحصائي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فرقا كبيرا بين الأداء الدراسي للطالب الذي يعيش في أسرة يتواجد فيها الأب والأم مقارنة مع الأداء الدراسي لطالب يعيش في أسرة فقدت أحد الوالدين كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر تجاه مواقفها من الممارسات الخاطئة لأبناء التي تؤثر على أدائها الأكاديمي. (أوايفر 200).

دراسة بيكرن وبيكرن وميشل (2008)

بعنوان الفروق بين الجنسين لدى طلبة المتفوقين دراسيا والمتوسطين في الرياضيات مقارنة الانجاز مفهوم الذات والاهتمام والدافعية، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين لدى طلبة المتفوقين والمتوسطين، تكونت عينة الدراسة (181) طالب متفوق و (191) طالب متوسط من طلبة الصف السادس، حيث استخدم اختبار القدرات المعرفية الألماني وتم قياس الانجاز في الرياضيات بواسطة العلامات المحددة من قبل المعلم واختبار الرياضيات، كما تم قياس السمات الشخصية بواسطة استبيان، ومن أهم نتائج الدراسة حصول الطلبة على درجات نقاط اختبار أعلى وذات دلالة إحصائية في كلا مجموعتي القدرات ولم تكن هنا فروق بين الجنسين وحصلت الطالبات على نقاط أدنى في مقاييس مفهوم الذات الأكاديمي والاهتمام والدافعية وكانت الفروق بين الجنسين أكبر لدى الطلبة المتفوقين دراسيا عما هي لدى الطلبة المتوسطين، وكانت هناك فروق لدى مجموعة القدرة بالنسبة لمفهوم الذات والاهتمام عند الطلاب وفي صالح المتفوقين وتدعم النتائج الافتراض القائل بوجود فروق بين الجنسين

في مفهوم الذات والاهتمام والدافعية في الرياضيات والتي تكون سائدة أكثر لدى المتفوقين مما هي عليه لدى متوسطي القدرات (بركل وبيركن وميشيل 2008).

التعقيب على الدراسات

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة نلاحظ ما يلي:

- أغلب الدراسات كان هدفها معرفة الحاجات المختلفة للتلاميذ المتفوقين دراسيا من أجل تلبيتها وإشباعها، وتذليل كافة العقبات التي تقف في طريق تفوقهم.
- كما أشارت بعض الدراسات إلى أن الأسر التي تسود بين أفرادها علاقات تعاون وتفاهم تشرك أبناءها في اتخاذ القرارات الأسرية وخاصة في مستقبلهم الدراسي.
- معظم الدراسات المتناولة استخدمت المنهج الوصفي وهو المنهج نفسه المعتمد في هذه الدراسة، وفيما يخص الأداة نجد كل الدراسات استخدمت الاستمارة كأداة لجمع البيانات.
- من خلال مركزها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ونظرتها للحياة ونمط معيشتها وبناءها والعلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر إيجابيا وسلبيا على تحصيل ونجاح وتفوق الأبناء دراسيا من خلال ما توفر لهم من استقرار نفسي واجتماعي وامكانيات مادية لهم.

مراجع الفصل الأول

1- أديب محمد الخالدي: (2003)، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

2- عبد القادر شريف: (2009)، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر، القاهرة.

3- ناديا هايل سرور: (2002)، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر، ط2، عمان، الأردن.

4- خليل المعايطة، عبد الرحمان البواليز، محمد عبد السلام: (2004)، الموهبة والتفوق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

5- أحمد محمد محاسنة: (1999)، دور الأسرة في التفوق الدراسي لأبنائها: دراسة مقارنة بين أسر الطلبة المتفوقين وبين أسر الطلبة الضعاف، رسالة ماجستير إرشاد التربوي، جامعة اليرموك.

6- عادل زرمان: (2005)، الوسط الأسري والتفوق الدراسي، دراسة ميدانية على أسر التلاميذ المتفوقين في الطور الثاني من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

7- وداد محمد أحمد ناصر الوشلي: (2007)، الثقة بالنفس وبعض السمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات في المرحلة الثانوية، مدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس (النمو).

8- بروكن وبيكرن وميشل: (2008)، الفروق بين الجنسين لدى الطلبة المتفوقين دراسيا والمتوسطين في الرياضيات، رسالة دكتوراه.

9- أوايفو: (2008)، أثر البيئة الأسرية على التفوق الدراسي، رسالة ماجستير.

الفصل الثاني:

الأســـــــــرة

تمهيد

أولا: تعريف الأسرة

ثانيا: انواع الأسرة

ثالثا: وظائف الأسرة

رابعا: خصائص الأسرة

خامسا: مكونات الأسرة

سادسا: دور الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء

سابعا: النظريات المفسرة للأسرة

خلاصة القول

تمهيد

إن الأسرة هي المهد والمرعى الأول للفرد حيث تعمل على نشأته ويتعلم فيها أنماط الحياة، فالظروف الأسرية تسهم في تربية الأبناء وذلك من خلال تلبية حاجيات نموهم وغذاء صحي وملبس ومسكن مناسب وتربيتهم كذلك من خلال إكسابهم حب الاستطلاع والمعرفة وتنمية قدرة الأبناء على التفكير والتأثير في اتجاهاتهم وميولهم المستقبلي وذلك باعتبار الأسرة مؤسسة تربوية اجتماعية أولى.

أولا: تعريف الأسرة

لغة: "الأسرة لغة هي الذرع الحصين وأهل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعات التي يربطها أمر مشترك وجمعها اسر" (مصطفى الخشاب، 1985، 54).

اصطلاحا: الأسرة هي أول اجتماع تدعو له الطبيعة فمن الضروري أن يجتمع الرجل والمرأة للتناسل وذلك كي ينجب أطفالا يخلفونهم من بعدهم، فالأسرة هي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع بصفتها مؤسسة اجتماعية تتأثر بكل التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع. (أيمن سليمان مزاهرة، 2007، ص103).

ومن بين تعريفات الأسرة نذكر:

- حسب تعريف أرسطو للأسرة عرفها كما يلي: الأسرة أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة إذ من الضروري أن يجتمع كائنات لا غنى أحدهم عن الآخر وهما الرجل المرأة أي اجتماع الجنسين للتناسل وليس في هذا الشيء من التحكم ففي الانسان كما في الحيوانات الأخرى. (زينب ابراهيم الغربي، 2012، ص26).
- تعريف أوغست كونت بأنها الخلية الأولى في بناء المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد. (محمد احمد البيومي، عفاف عبد العليم، 2005، ص24).
- وعرفتها سناء الخولي بأنها أصغر وحدة اجتماعية مسؤولة عن نسق القيم الذي يتحدد عن طريق الدين الأنساق التربوية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة أو الشرعية ومن واجباتها أنها تعمل على تماثل أعضاءها واختصاص توتراتهم بدون إنجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري والمجتمع أن يوجد. (آسيا راجح بركات، 2000، ص 11، 12).
- ويعرفها زكي بدوي: الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها الفعل الجمعي والقواعد والمجتمعات المختلفة. (عاطف غيث، 1967، ص6)

- وتعرف أيضا بأنها: جماعة من الأشخاص يرتبطون عن طريق الزواج او الدم أو التبني ويسكنون معا بصورة مستقلة وبينهم تفاعلات مستمرة نتيجة لقيامهم بأدوار اجتماعية بصورة انعكاسية طبيعية (صالح أبو جادو، 1998، ص 267).

ثانيا: أنواع الأسرة

1- الأسرة الممتدة (الواسعة)

في هذا النوع تأخذ الأسرة مجالا واسعا يشمل الأب والجد والأبناء والعمات والأعمام وغيرهم غالبا ما يقيمون في بيت واحد أو أماكن متجاورة. (شادية هميلة، 2010، ص27).

وهذه الأسرة توفر الرعاية والعناية لأفرادها على اختلاف أعمارهم (أطفال، شباب، كبار، أو المرضى، العاطلين عن العمل)، فالفرد فيها لا يواجه مشاكل الحياة منفردا وهي تشكل بيئة اجتماعية تسودها المحبة والألفة والاحترام. (محمد متولي، 2006، ص 36).

2- الأسرة النووية (النواة)

وتعد هذه الأسرة نواة المجتمع الحالي وهي أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها، ويشير فاروق أمين 1948 إلى أن الأسرة النووية هي أساسا تميز المجتمعات الصناعية حيث يستقل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم ويصبح لهم دخل خاص بهم مما يدفعهم إلى تكوين أسرة خاصة بهم بعد الزواج. (جعفر صلاح، 2016، ص66).

3- الأسرة المشتركة

وهي الأسرة التي تتكون في الغالب من أسرتين نوويتين أو أكثر ويرتبط بعضهم البعض من خلال الأب عادة وأغلب هذه الأسر تتكون من أخ وزوجته وأطفالهما بالإضافة إلى أخ وزوجته وأخ وزوجته وأطفالهما يتشاركون جميعا في منزل واحد. (امتثال زين الدين، 2013، ص16).

4- الأسرة البوليجامية

وهي الأسرة المتكونة من الزوج وأكثر من زوجة والأولاد. (أحمد سالم الأحمر، 2004، ص17).

ثالثا: وظائف الأسرة

الأسرة من خلايا المجتمع الأساسي وهي العماد الهام الذي يقوم عليه البناء الاجتماعي وتتنوع أشكال الحياة الأسرية وتختلف من مجتمع إلى آخر حتى المجتمع الواحد من زمن إلى زمن فقد تطورت نطاقاتها ووظائفها في تطور الزمن. (حسين أحمد عبد الحميد رشوان، 2012، ص47).

1- الوظيفة البيولوجية

إذ تعد الأسرة خير التنظيمات لانتاج الأطفال ووقايتهم ورعايتهم في فترة الطفولة الطويلة التي تتصف بالعجز والاعتماد على الغير. (أحمد همشري، 2013، ص329).

2- الوظيفة النفسية

تتمثل في تشكيل شخصية الفرد. (أبو أسعد أحمد عبد اللطيف، 2014، ص 27).

3- الوظيفة التربوية

تعد الوظيفة التربوية من اخطر الوظائف التي تتولاها الأسرة اتجاه ابناءها من خلال تربيتهم ورعايتهم وتلقينهم اللغة والقيم والعادات التي تتماشى والمجتمع خاصة في المرحلة العمرية الأولى، لأن طفولة الكائن البشري أطول طفولة بالنسبة للكائنات الحية، ومن ثم نجد الطفل ملتصقا بأسرته لسنوات طويلة بالتالي هي مرحلة حساسة في نقل ثقافة المجتمع والسلوك الاجتماعي السليم، والوظيفة تعني الأدوار والمسؤوليات التي تقوم بها الأسرة لصالح أفرادها ولصالح المجتمع، لا يمكن نكران ما تلعبه العائلة من وظيفة أساسية في زرع وتكوين القيم التربوية الذي تعد الطفل أو تعلمه الأنماط السلوكية التربوية المختلفة.

فإذا كانت التربية تعني العمل الإنساني الهادف والاهتمام بالوسائل والاهداف المرغوبة في حياة الناشئ الجديد فإن الأسرة من أول المؤسسات وأخطرها وذات تأثير على سير العملية التربوية. (صلاح الدين شروخ، 2004، ص71).

4- الوظيفة الثقافية

وتتمثل هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية، وإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام وللمجتمع، وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه معتمدا، وعن طريق الأسرة يكسب الطفل لغته وعقيدته ويعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها، وغني عن الذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية من اثر في حياة الطفل حاليا ومستقبلا، وبهذا ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى ومن دور إلى آخر، ومن مركز إلى مركز آخر حاملا معه هذا الرصيد ليهتدي به مقابل المواقف الجديدة التي تواجهه في سياق تفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه. (أحمد محمد أحمد، جبريل بن حسن العريشي وآخرون، 2013، 124).

5- الوظيفة الاقتصادية

منذ أن وجدت الأسرة كمؤسسة اجتماعية أوكلت إليها عدة وظائف أهمها الوظيفة الاقتصادية والتي تتمثل أساسا في تأمين المتطلبات المادية ومن ثمة إشباع حاجات أفرادها المختلفة والمتعددة وهذا ما أوجد نظاما داخل الأسرة يلعب فيه كل من الأب والأم دورا أساسيا في هذا المضمار باعتبارهما المسؤولين عن تأمين الحاجات وتوفير سبل ذلك وهذا من خلال السعي للعمل خارج المحيط الأسري والذي ينجم عنه ظهور علاقات وروابط اقتصادية خارجية فالأسرة إذا وحدة اقتصادية حيث يقوم أفرادها بقضاء كل مستلزماتهم الحياتية واحتياجاتهم فنجد الأب يعمل بكل طاقة لتوفير احتياجات الأسرة والانفاق على واجبات الحياة الأسرية والأم قد تشارك في العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل وتنشئة الأولاد، وعليه تبقى الأسرة دائما كوحدة تساهم في النشاط الاقتصادي فقد تحولت للاستهلاك، وهي وظيفة لا تقل أهمية عن الانتاج ثم تفقد هذا الأخير تماما فهي لازالت تنتج الكثير من متطلباتها في المنزل كالكثير من أنواع الغذاء والملابس. (الضبع عبد الرؤوف، 2003،ص155).

6- الوظيفة الأخلاقية

من حيث إجبار أو تلقين أي عضو من أعضاء الأسرة على تطبيق السلوك والمعاملات والامتثال للمعايير والقيم والسير بمقتضى الأثر المحدد التي تحافظ على الكيان الاجتماعي من الوقوع في متاهات الاستلاب والضياع، وتعمل الأسرة كذلك على بث قيم توحد العائلي بين أفرادها ومنح كل منهم دورا او مركزا معينا مع تحديد واجباته بدقة في الفعل الاجتماعي داخل البناءات الاجتماعية المختلفة. (سناء الخولي، 1995، ص62).

7- الوظيفة العقلية

تفتح مدارك الطفل داخل الأسرة وتنمو من خلال المثيرات الكثيرة التي تقدمها الحياة الأسرية وحسب نتائج علم النفس التحليلي فإن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة جدا في نموه العقلي وتزداد فعالية الاحتكاك بالآخرين عندما يتعلم لغته القومية ويصير قادرا على الاتصال بهم غذ يمر بمرحلة التساؤل في فترة ما بين 3 و 6 يجد في الأسرة العون في اكتشاف العالم المحيط به ويشبع بذلك حاجاته إلى الأمن والإطمئنان. (عصام توفيق قمر، 2009، ص59).

8- الوظيفة التعليمية

بالرغم من أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي أنشئها المجتمع بهدف القيام بعملية التربية والتعليم للأبناء بداية من المرحلة الابتدائية حتى نهاية التعليم العالي هذا هو الشكل الرسمي لعملية تعليم الأبناء خاصة بعد تطور المجتمعات وزيادة حجم المعرفة.

وتزداد أهمية المدارس والجامعات في المجتمعات النامية لارتفاع نسبة الأمية بين مواضيعها إلا ان الواقع يؤكد لنا أن الأسرة مزال لها دور رئيسي في عملية التعليم في كثير من بلدان العالم وخاصة مجتمعنا فعند النظر إلى مدارسنا نجد أن الكثير منها قد ألقى المسؤولية على الأسرة وتحول الآباء والأمهات إلى متعلمين مع أبناءهم وتحولت المنازل إلى أماكن للتعليم بواسطة مساعدة الآباء والأمهات للأبناء في عمل الواجبات المدرسية وفي الاستذكار للأبناء بل يمكن القول أن الأسرة أصبحت المسؤولة عن تفوق الدراسي للأبناء أو تأخرهم الدراسي. (ونجن سميرة، 2014/2013، ص 130).

9- الوظيفة التوجيهية

تعمل الأسرة على توجيه وإرشاد أبناءها فهم في حاجة إلى معرفة أن هناك حدودا معينة وضعت لتبين لهم ما يمكن وما لا يمكن. (ناصر أحمد الخوالدة، رسمي عبد المالك رستم، 2010، ص50).

10- الوظيفة الدينية

وتتمثل في دور الأسرة في تعليم الطفل عقيدته والعبادات المطلوبة منه تحاول بذلك غرس قيم وتعاليم الديانة التي يؤمن بها المجتمع الذي يعيش فيه.

وبالتالي فإن الأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار وتطبيعهم بطابع ديني (محمد سلامة، 1983، ص38).

11- الوظيفة الاجتماعية

تقوم هذه الأسرة بهذه الوظيفة الهامة، فالطفل يطلع أول ما يطلع على الحياة الاجتماعية ومظاهرها وأنماط علاقتها داخل الأسرة ويتعلمها بمشاركة فيها حسب مراحل نموه ونضجه هنا يتعلم لغته القومية والعادات والتقاليد والآداب المتعلقة ومعاني العلاقات الاجتماعية الأخرى كمعنى الملكية الفردية ويدرك حقوق وواجبات ومعاني احترام الآخرين ومعاملاتهم. (عبد الناصر عوض أحمد جبل، 2012، ص59).

12-وظيفة الحماية

فالأسرة في معظم المجتمعات تقدم لأبناءها أنواعا متعددة من الحماية الجسمانية والاقتصادية والنفسية. (عاطف عمر بن طريف وآخرون، 2010، ص 153).

رابعا: خصائص الأسرة

الأسرة في طبيعتها اتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع، وهي بأوضاعها ومراسيمها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تتمخض عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، فقد أودعت الطبيعة في الإنسان هذه الضرورة بصفة فطرية، ويتحقق ذلك بفضل

اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة والاتحاد الدائم بصورة يقرها المجتمع وهو الأسرة. (مصطفى الخشاب، 1985، ص43).

وتطبق الاسرة نظام متميز له خصائص يتميز بها، عند مقارنة هذا النظام بعدد من المجتمعات القديمة والحديثة، ولكن رغم هذا الاختلاف إلا أن النظام الأسري له مجموعة من الخصائص يشترك فيها مع بقية الأنظمة الأسرية الأخرى منها كالآتي:

- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج، والدم، والتبني (أو الوالدين والأبناء).
- أن أفرا دالأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد
- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الإجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة الكثير من عمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.
- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.
- الأسرة المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.
- الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.
- الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة. (أحمد محمد مبارك الكندري، 1995، ص25).

خامسا: مقومات الأسرة

تعتمد الأسرة في هيكلها على عدة مقومات والركائز والدعائم الأساسية التي يمكنها من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية، ونجاح هذه والأسرة وصلاحيتها يتوقف على تكامل المقومات التي تتمثل فيما يلي:

1- المقوم الإجتماعي

يتضح المقوم الاجتماعي للأسرة من خلال تكامل علاقات الأسرة من حيث توافق الاتجاهات والمواقف بين أفرادها، ومن حيث التماسك والتضامن والعمل المشترك والاتجاه نحو أهداف وغايات واحدة حيث تعتبر الأسرة المجال الذي يستطيع من خلاله الإنسان تحقيق دوافعه الرئيسية حيث تهدأ عواطفه المختلفة. (مريم بوطي، 2013/2012، ص 28).

كما يرى محمود حسن أنه لا يمكن أن تنجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي لانسجام خيوطها معا لأن الرغبة في استمرار هذه العلاقات والروابط الاجتماعية تعني الاستقرار والاطمئنان في الجو الأسري. (محمد الصالح مسعي احمد، عبد العزيز نفطي، 2012-2013، ص16).

2- المقوم الاقتصادي

يلعب الجانب الاقتصادي دورا أساسيا في حياة الأسرة ونجاحها، وذلك لما ينجم عن هذا الجانب المادي من إشباع للحاجات المادية الضرورية للعيش، كالسكن وتوفير المواد الغذائية والملبس وغيرها من اللوازم الضرورية، وكل هذا يتأتى عن كفاية مستوى الدخل لتلبية حاجيات الأسرة المتنوعة وهذا للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي ولقد أثبت بعض الدراسات ومنها دراسة (وليام برانجر) إلا أن الفقر هو السبب في الانحراف الاجتماعي والذي هو خطر على الأسرة ذاتها وعلى المجتمع وثقافته وتقدمه ولتفادي الأسر هذا الجانب كما يقول برانجر عليه استخدام مواردها أحسن استخداما وذلك وفق طريقتين هما:

- تعديل أهداف الأسرة بما يحقق ويتفق مع احتياجات الأعضاء.
- استخدام الدخل والموارد الانسانية بطريقة تحقق أقصى اتساع لأعضاء الأسرة. (محمد حسني، د س، ص58).

3- المقوم النسفي

يعد مقوما أساسيا داخل الأسرة لأنه أساس التفاهم والاحترام بين أفراد الأسرة فالتفاعل الإيجابي بينهم والتوازنات الانفعالية كلها شروط موضوعية لضمان الحياة الأسرية المستقرة، ويعتمد المقوم النفسي خاصة على التوافق بين الزوجين وبعد هذا التوافق أكثر نجاحا في الحالات التي ينتمي فيها الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة، كما تؤثر الخبرات النفسية للزوجين على التوافق خاصة تلك

الخبرات التي يكتسبها الشخص في طفولته، وإن اشتراك الزوجين في أهداف عامة والتعارف بينهما يعد من أسباب التوافق الزوجي. (أميرة منصور يوسف علي، د.س، ص61).

4- المقوم الصحي

وهي تعتبر من أهم المقومات التي تؤدي إلى نسل سليم باعتبار أن الخصائص الوراثية تنتقل عن طريق الأبوين إلى الأطفال وذلك من حيث الصحة او المرض نجد الدراسات التي أجرست مؤخرا كانت تهدف إلى تطبيق برنامج يضمن لكل فرد تكوينا وراثيا سليما ومن هذه الدراسات نجد دراسات كالتون واطلق عليها اسم علم تحسين النسل وتهدف الدراسة إلى إعداد أفراد المقبلن على الزواج وحثهم على الوراثة الصالحة والاستعداد الجسمي بأنه الركيزة الأساسية في تكوين الأسرة السليمة.(فطيمو دريد زياني، 2003، ص 210، 211، 212).

سادسا: دور الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء

لا تكون العائلة مسئولة عن تربية الأبناء وتنشئتهم وتقويم سلوكهم وزرع القيم الإيجابية عندهم فحسب بل تكون أيضا مسئولة عن تحصيلهم العلمي عن طريق حثهم على اكتساب العلم والمعرفة والتدريب على المهارات والكفاءات التي يتشاركون من خلالها في بناء المجتمع وتنمية الميادين، إذ من أهم الوظائف التي تؤديها العائلة الخاصة بالتحصيل العلمي للأبناء وطبيعة تسجيل الأبناء في المدارس عند بلوغهم السن القانونية للتعلم الإلزامي، وتهيئة جميع الملتزمات التربوية والثقافية التي يحتاجونها.

فدور الأسرة لا يقتصر على تربية الأبناء فقط بل على تلبية حاجياتهم ومسؤولياتهم، لذا اثبتت الدراسات (دراسة عبد المطلب عبد القادر (2005)) أن استقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى تحصيل الطلاب، فإذا كان التلميذ ينتسب إلى أسرة تعاني من خلافات ومشكلات عائلية، وكذلك إلى المعاملة القاسية التي يتعرض إليها التلميذ كان مستواه متدني والعكس صحيح كلما كانت المعاملة الأسرية جيدة وكذلك المحبة والاهتمام الذي يسود داخل الأسرة كلها كان المستوى التحصيلي التلميذ مرتفع.

واضحت هذه الدراسة كذلك أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل العلمي ومستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي فأطفال الطبقات المثقفة تكون فرصة تحصيلهم أكبر كلما ارتفع مستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي زاد تحصيلهم الدراسي. (إحسان محمد، 2005، 289).

سابعا: النظريات المفسرة للأسرة

1- المدخل التطوري

يقع هذا المدخل على حدود علم الاجتماع وعلم النفس فهو يعتمد في صياغته على مفهومات مستعارة من علم الاجتماع مثل دورة الحياة الأسرية ومفهوم الدور، ويعتمد من ناحية أخرى على مفاهيم مستعارة من علم النفس مثل الارتقاء.

ويحاول هذا المدخل أن يفسر الأسرة من خلال متغيرات نظامية وتفاعلية وشخصية فردية، محاولا أن يفسر التغير في أنماط التفاعل في الأسر عبر الوقت أو عبر دورة الحياة.

وتعرف الأسرة ولهذا المدخل على انها نظام ديناميكي نجد فيه الأدوار وتتغير بتغير مراحل النمو التي يعيشها الفرد أو الفرد الأسرة من ناحية وبالتغيرات في دورة الحياة الأسر من ناحية اخرى، وإن كانت الأسرة هي المكان الذي ينتج فيه البشر فغنها أيضا المكان الذي يتعلمون فيها الأدوار وفي مقدمتها الأدوار الأسرية نفسها، وتتحول الأسرة بذلك إلى نظام دينامي يعمل باستمرار على تكيف حياة الشخص للحياة المستمرة دائمة للمجتمع المحلي وهي إن تؤدي هذه المهنة تمر هي نفسها بأطوار عدة شهدت تغيرات في بنية الأسرة وعلاقتها وأجيالها. (عليا شكرب ومحمد الجوهري، 2009، ص 36-38).

2- النظرية البنائية الوظيفية

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية أحد الاتجاهات في علم الاجتماع والتي سادت بشكل كبير طاغي في علم الاجتماع إبان العقد السادس ومن هذا القرن حيث صبت اهتمامها على دراسة آثار ارتباط كل جزء من النسق بباقي أجزائه المكونة له، وتنطوي على دراسة المستويات التالية: المستوى الفردي الذي سلط ضياءه على نمو شخصية الفرد والمستوى المؤسسي الذي كشف النقاب عن كيفية قيام الأسرة بمهامها والمستوى المجتمعي الذي أوضح أهمية النسق الاجتماعي. (عمر، معن خليل، 2016، ص)

والتحليل البنائي للأسرة يركز على دراسة وظائف وأنساق العلاقات داخل الأسرة التي تشكل باسم الأنساق الداخلية، وهي تشكل بناء الأسرة كما يركز هذا التحليل على دراسته لوظائف هذه الأنساق ويركز على دراسته العلاقات التي تربط بين نسق الأسرة والأنساق الأخرى في المجتمع مثل النسق السياسي والنسق الاقتصادي.

وهذا المنهج يعترف بعدم تساوي تكافؤ جميع وظائف الأسرة في محافظتها للبقاء داخل المجتمع وبنائه، غذ قد تجعل اعتلالات وظيفة تهدد بناءها مثل عدم إلتزام أبناءها بتنشئتها، أو أنها تقصر في واجبها أو تقوم بأسلوب خاطئ فتحصل إنحرافات وسلبيات اجتماعية وسلوكية لا تخدم الأسرة والمجتمع، فتظهر على شكل اعتلالات وظيفية داخل أنساق البناء الاجتماعي. (محمد الجوهري وآخرون، 2010، ص203).

وبالرغم من وجود بعض الاختلافات في أداء الأسر لوظيفتها فإن أصحاب هذا الاتجاه يسعون للتعرف على وظائفها، ومن أصحاب هذا الاتجاه "جورج ميردوك" يرى أن الأسرة تقوم بأربعة وظائف أساسية وهي التنشئة الاجتماعية، التعاون الاقتصادي والانجاب والوظيفة الجنسية.

ويرى كل من بارسونز وبيلز ان وظائف الأسرة التقليدية تقلصت إلى إثنين وهما التنشئة الاجتماعية في المجتمع والاستقرار للأشخاص البالغين.

بالإضافة إلى أن مانز يشير إلى أن الإطار المرجعي لهذا المنهج يؤكد على النسق الداخلي الذي ينظم العلاقات داخل الأسرة والنسق الخارجي الذي يتناول المعاملات والعلاقات بين الأسرة والهيئات والأحداث وبذلك يشتمل هذا الإطار على التفاعل الكائن بين الأسرة والهيئات وبالتالي فإنه يشتمل على التفاعل الكائن بين الأسرة والجماعة الفرعية الصغرى كالعلاقة بين نسق الزوجة والزوج والأبناء. (سناء الخولي، مرجع سابق، ص147)

ونجد أن النظرية البنائية الوظيفية في دراستها للأسرة تركز على العلاقة بين الأسرة والوحدات الاجتماعية الكبر والعلاقة بين الأسرة وبين الأنساق الفرعية الأخرى والمتضمنة فيها العلاقة بين الأسرة والشخصية. (سامية مصطفى الخشاب، 2008، ص35).

3- النظرية التفاعلية الرمزية

تعد النظرية التفاعلية الرمزية من أكثر النظريات استخداما في أدبيات الأسرة وهي متأثرة بأعمال علم الاجتماع القداس أمثال: جورج زمل، وليم جيمس، كولي وجورج هربرت، التي ركزت على فهم وتفسير السلوك البشري الممارس من قبل الإنسان في محيطه الإجتماعي.

تدعو النظرية التفاعلية الرمزية إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص على التركيز على اهمية المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات ذلك لأن التفاعل بين بني الإنسان وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها، والتحقق من معاني أفعال الآخرين.

حيث سعت هذه النظرية أيضا إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية، أداء الدور، وعلاقات المركز، ومشكلات الاتصال، واتخاذ القرار، والصراع وحل المشكلات والمظاهر المختلفة الأخرى التي تسمح بتفاعل الأسرة والعمليات الكثيرة التي تبدأ بالزواج وتنتهي بالطلاق.

ويؤكد أصحاب منظور التفاعلية الرمزية على أن الكائنات الانسانية تتواصل فيما بينها باستخدام رموز ويتفاعلون من خلال إنجاز الدور وعملية قراءة الرموز التي يستخدمها الآخرون، ويتصور أصحاب هذا المنظور البشر على أنهم أنواع فريدة يتميزون بالعقل والذات اللذان يشكلان من خلال التفاعل ويمدنا بالأساس الضروري لدوام العلاقات الاجتماعية وحياة الجماعة، ويعد منظور التفاعل الرمزي وسيلة مفيدة من أجل فحص ودراسة العلاقة المتشابكة وهكذا فإنه طالما طرأ تغير على أدوار أحد أعضاء الأسرة فإنه يوجد هناك بالضرورة نتائج تنعكس على أعضاء الأسرة الآخرين. (عبد القادر، 1999، ص60).

فمثلا التغيرات في أدوار الأبوة أو الوالدين في العلاقةت بين الزوج والزوجة من خلال تشكيل أدوار جديدة وزيادة التعقد في وحدة الأسرة، وبالمثل فإن حياة الأسرة تختلف شيئا ما في المنازل التي تشارك الأم من خلالها قوة العمل الأجر او حين يكون المعيل الاقتصادي للأسرة في حالة بطالة كما ان فقدان أدوار الأسرة الخطيرة مثل الذي يحدث في الطلاق يؤثر على أداء الأسرة لوظائفها. (مرجع سابق، ص61).

4- اتجاه دراسة الموقف

ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى الأسرة كموقف اجتماعي يؤثر في السلوك، بمعنى وجود مجموعة موحدة من المثيرات الخارجية بالنسبة للأفراد الأسرة، والتي تؤثر عليهم، وقد كان بوسارد وبول من ابرز من استخدم هذا الاتجاه في الولايات المتحدة الأمريكية ودراستها وغيرها ظواهر مثل: احاديث الأسرة حول المائدة، والشعائر الأسرية، وأساليب استخدام المكان.

ولقد شغل موضوع الأسرة فكر الفلاسفة والمفكرين والباحثين، وحتى علماء الأديان لما لها من مكانة سامية وركيزة من ركائز المجتمع، كما نجد ان بحوث ودراسات الأسرة حظيت باهتمام متزايد من

جانب العلوم الإنسانية ومنطلق هذا البحث في العوامل والظروف والمقومات والتحديات والعقبات التي تواجه استقرار الأسرة، وبالتالي البحث في العوامل التي تؤدي على استقرار المجتمع.

وهناك حقيقة جديرة بالذكر ان الوطن العربي أصبح بحاجة ماسة لاختبار النظريات العالمية، بما يتماشى مع واقع الأسرة العربية وفي ضوء طبيعة التغيرات والتحديات العالمية، التي باتت تواجه معظم الأسر العربية ومست آثار التغيرات الحاصلة شريحة عريضة من المجتمع العربي خاصة بعد زيادة موجة الاتصال الثقافي وتطور الاتصالات ووسائل الإعلام المرئي والمسموع، وتأثير كل ذلك على الكيان الاجتماعي والثقافي للوطن العربي، وبناءا على ذلك فالوطن العربي بحاجة إلى نظريات تنبع من المواقع العربي المعاش وتتفق مع ظروفه المجتمعية المحلية ومع تقاليد والعادات من اجل دعم الأسرة في مختلف تلك الأنماط المجتمعية المحلية وساعدتها على فهم ظروفها في ضوء الواقع المحلي ومواجهة تحديات القرن القادم بأسلوب عملي علمي وتربوي من شأنه أن يخلق جيلا متماسكا بالقيم والعادات والعبادات أولا قبل كل شيء، جيلا واعيا يعتبر بذاته ويحترمها من خلال الذات الجماعية للمجتمع. (عبد الرؤوف الضبع، مرجع سبق ذكره، ص 77).

5- نظرية الصراع في دراسة الأسرة

نظرية الصراع ظهرت بشكل واضح في اواخر الستينات من القرن الماضي وكان لها القبول في تفسير التغيرات التي أصابت الاسرة، فلقد تميزت هذه بالتأكيد على الطبيعة الديناميكية للحياة الأسرية، لكنها تعتبر العوامل الخارجية بمثابة القوى المحركة للتغير أما الظروف الاقتصادية المتغيرة، وتحول الابنية الإجتماعية والروابط والقوى الجديدة في المجتمع.

ومن ابرز ممثلي هذا المدخل "جيت سبيري" التي تشير بأن الأسرة تمثل نسقا اجتماعيا يتضمن معايير متصارعة لا تقبل التعايش مثل المعايير الشخصية والمصالح الذاتية لأفراد الأسرة التي لا تتفق في أهدافها ومسارها مع معايير المجتمع الموروثة.

والفكرة الرئيسية التي تدور حولها هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية بشكلها العام تتميز بتضارب المصالح الفردية، والتغيرات ماهي إلا النتيجة الحتمية لهذه الصراعات التي تدمر التوازن القديم وتنتج توازنات جديدة ينكسف فيها في الحال بذور خلافات قوية فبنيان الأسرة الصغيرة يخلق ظروفا خاصة لتصادق مصالح أفرادها، إلا أن الصراعات الداخلية تعكس التناقضات الأساسية في البنيان الاجتماعي الكبير، فخلاف الزوج مثلا تتسبب دائما إلى توزيع الموارد وعبئ العمل وممارسة السلطة في الأسرة،

ولكنها تعكس الظروف الاجتماعية الكبرى، حتى يسود التقارب في كل هذه المجالات في العلاقات بين الرجال والنساء. (عفاف عبد الحليم، ناصر ومحمد أحمد بيومي، مرجع سابق، ص65).

وترى نظرية الصراع امر متوقع في كل النظم الاجتماعية وفي كل أنماط التفاعل الاجتماعي بما في ذلك النظم الأسرية والعلاقات والتفاعلات الزوجية وبالتالي فالصراع هنا لا يعد مخرجا للنسق الاجتماعي، فقد يكون ذات فائدة في تماسك الأسرة مما كانت عليه من قبل. (رابح درواش، 2011، ص125).

6- المدخل النسقي

يعتمد هذا المدخل من أعمال مشتقة من اعمال تالكوت بارسوتر والتي قامت بدورها على تطوير الرؤية النسقية الكلية لرواد علم الاجتماع ومن أمثال دوركايم، وماكس فيبر وقد لاقت فكرة النسق قبولا لدى رواد دراسة الأسرة من أمثال وليام جيمس وبيرجس، حيث فهمت الأسرة كوحدة او كمؤسسة متكاملة الادوار لها علاقات ممتدة من محيطها البنائي العام، ولكن هذا الاهتمام المبكر كان أكثر ارتباطا برؤية البنائية الوظيفية العامة أكثر من ارتباطه بالتحليل النفسي.

وركز هذا المنهج على الأسرة وأهميتها في المجتمع ووظائفها وكيفية نمو بناءها وقيامها بوظائفها، ينظر للأسرة كمؤسسة تقوم بمهام ووظائف اجتماعية متكافلة مع وظائف ومؤسسات انساق بناء المجتمع هذه الرؤية النهجية تقوم على الأسلوب الوصفي وليس التحليلي أي وصف وظائف الأسرة أي وسبل انجازها.

ويقوم هذا المنهج بوصف وتفسير الحاجات الاجتماعية وسبل إنشائها مع التركيز على التغيرات الاجتماعية التي تحصل لوظائف الأسرة، واكتساب أسباب وآثار هذه التغيرات التي تطرأ عليها وعلى المؤسسات الأخرى المتصلة بها عبر الزمن.

وإن كان للنسق بناء فإن له وظائف وتشير الوظائف على مجموعة من المتطلبات أو الأعباء إلا أنها جميعا تضطلع بوظائف حيث يفقد النسق هوسته إذا فقد وظائفه كلية لهذه حدد بارسونر أربعة متطلبات أساسية للنسق. (الخولي، سالم الخولي، 2015، ص25، 26).

التكيف أي القدرة على التكيف مع البيئة الخارجية من خلال سد الحاجات البيولوجية لأعضائه وتحقيق الهدف أي رسم الأهداف العامة وتعبئة المواد من أجل تحقيقها، وتكامل أي تدعيم الروابط الاجتماعية بين الأعضاء والمحافظة على النمط أي المحافظة على هوية النسق وحدوده.

والأسرة وفقا لهذا المدخل هي نسق يتكون من وحدات متفاعلة ينتمي إلى بيئة أوسع تندرج في مستوياتها فتبدأ بالدوائر القرابية وتتسع إلى الدوائر المهنية والاقتصادية والاجتماعية الأوسع، ويختلف الباحثون في تحديد الوحدة الأساسية لنسق الأسرة.

ولقد ركزت بحوث الأسرة المنطلقة من النسق على دراسة علاقة نسق الأسرة بالبيئة، فالأسرة تسعى دائما إلى أن نقيم حدودا مع بيئتها المحيطة وهي العملية التي يطلق عليها منظورو النسق مراقبة الحدود، وتشير هذه العملية إلى محاولة تصنيف المؤثرات القادمة لها من الخارج إلى مؤثرات تتفق وأهدافها وأخرى لا تتفق مع أهدافها.

ومما لاشك أن نسق الأسرة يخضع مثله مثل أنساق المجتمع للتغير، وكانت كل الإرهاصات في دراسة نسق الأسرة متجهة نحو دراسة تغير بناء الأسرة ووظائفها، ولقد استمر هذا الإهتمام في نظرية النسق، فنسق الأسرة يستجيب استجابة تلاؤمية لما يحدث حوله من تغير في مجال التحضر والتصنيع والتقدم التكنولوجي بصفة عامة. (الخولي سالم الخولي، مرجع سابق، ص27).

خلاصة القول

لقد اتضح من خلال هذا الفصل أن الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وأنها أكبر من كونها مجرد وسيلة لتحديد النسل وتربية الأبناء وإعدادهم للقيام بدورهم في الحياة الاجتماعية فهي كجماعة وظيفية تزود أعضائها بكثير من الإشباعات الأساسية كما تعتبر ذات أهمية كبرى في النمو الإنفعالي للفرد وتوفر له شعور بالأمن.

مراجع الفصل

1- مصطفى الخشاب: (1985)، علم الاجتماع، عالم الكتب ، د ط، القاهرة.

2- أيمن سليمان مزاهرة: (2007)، الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ط، الأردن.

3- زينب ابراهيم الغربي: (2012)، علم الاجتماع العائلي، جامعة بنها ،ط1، مصر.

4- محمد أحمد البيومي، عفاف عبد العليم: (2005)، علم اجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

5- آسيا راجح بركات: (2000)، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإكتئاب رسالة ماجستير جامعة مكة المكرمة، السعودية.

6- عاطف غيث: (1967)، علم اجتماع النظم، دار المعارف ، ط1، بيروت.

7- صالح أبو جاد وصالح محمد علي: (1998)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، الأردن.

8- هميلة شادية: (2010)، الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين، مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار، عنابة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية.

9- محمد متولي قنديل: (2006)، مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر ، ط1، عمان.

10-جعفر صالح حمو: (2015)، انماط التنشئة الأسرية وعلاقته بدافعية الإنجاز.

11-إمتثال زينب الدين: (2013)، باتولجية الحياة الأسرية،، ط1، دار المنهل اللبناني، بيروت

12-أحمد سالم الأحمر: (2004)، علم الاجتماع، دار الكتاب الجديد، ط1، بيروت.

13-حسين أحمد رشوان عبد الحميد: (2012)، الأسرة والمجتمع، الجامعة الاسكندرية، ط1، مصر.

14-أحمد الهمشري: (2013)، التنشئة الاجتماعية للطفل، درا صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن.

15-أبو أسعد أحمد عبد اللطيف: (2014)، إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، ط2، عمان.

16-صلاح الدين شروخ: (2004)، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم الخاصة، دار المسيرة، ط2، عمان.

17-أحمد محمد، جبريل بن حسن العريشي وآخرون: (2013)، التربية الأسرية ومؤسسات الاجتماعية، دار صفاء للنشر، ط1، عمان.

18-عبد الرؤوف الضبع: (2003)، علم اجتماع، دار الوفاء، ط1، مصر.

19-سناء الخولي: (1995)، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفية الجامعية، ط1، مصر.

20-عصام توفيق قمر: (2009)، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.

21-ونجن سميرة: (2013، 2014)، إسهامات الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خضير، بسكرة.

22-ناصر أحمد الخوالدة، رسمي عبد المالك رستم: (2010)، الأسرة وتربية الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، د ط، الأردن.

23-محمد سلامة: (1983)، الخدمة الإجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، ط1، د.ب.ن.

24-عبد الناصر عوض أحمد جبل: (2012)، النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، ط1، مصر.

25-عاطف عمر بن طريف وآخرون: (2010)، مدخل إلى التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، عمان.

26-مصطفى الخشاب: (1985)، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة، بيروت.

27-أحمد محمد الكندري: (1995)، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح، ط2، بيروت.

28-مريم بوطي: (2012-2013)، دور الأسرة في التثقيف الصحي للطفل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، ل.م.د، في علم الاجتماع التربوي، جامعة الوادي.

29-محمد الصالح مسعي أحمد، عبد العزيز نفطي: (2012-2013)، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ل.م.د، في علم اجتماع التربوي، جامعة الوادي.

30-محمود حسن: (د.س)، مقدمة الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت.

31-أميرة منصور يوسف علي: (د.س)، قضايا السكن والأسرة الطفولة، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر.

32-فضيلة دريد زياني: (2003)، الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، عدد3، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة.

33-إحسان محمد الحسن: (2005)، علم الاجتماع العائلي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

34-معن خليل العمر: (2016)، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

35-علياء شكري ومحمد الجوهري: (2009)، علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة، ط2، عمان.

36-محمد الجوهري وآخرون: (2010)، علم الاجتماع الأسري، دار المعارف، ط6، القاهرة.

37-عبد القادر قيصر: (1999)، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة، بيروت.

38-سامية مصطفى الخشاب: (2008)، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة.

39-رابح دراوش: (2011)، علم الاجتماع العائلة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

الفصل الثالث:

التفوق الدراسي

تمهيد

أولا: تعريف التفوق

ثانيا: بعض المصطلحات المرتبطة بالمتفوقين دراسيا

ثالثا: خصائص المتفوقين دراسيا

رابعا: العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

خامسا: برامج تعليم ورعاية المتفوقين دراسيا

سادسا: الكشف والتعرف على المتفوقين دراسيا

سابعا: النظريات المفسرة للمتفوق الدراسي

خلاصة القول

تمهيد

يطمح الفرد إلى التفوق في جميع المجالات منها الاجتماعي العلائقي والدراسي...إلخ، وهذا الأخير يميز بين بعض الأفراد عن نظرائهم في قدرات التحصيل الأكاديمي حيث يسعون لتحقيق أهدافهم وإشباع رغباتهم في التفوق وبالتالي يحققون ويثبتون ذواتهم.

أولا: تعريف التفوق

لغة: التفوق من الناحية اللغوية هو العلو وارتفاع الشأن في ناحية ما، والتفوق من الفوق، والفوق نقيض تحت، وفاق الشيء فوقا وفوقا علاه وأفضلية، ويقال وفاق الرجل أصحابه يفوقهم أي أعلاهم بالشرف، ورجل فاق الرجل أصحابه يفوقهم أي أعلاهم بالشرف، ورجل فاق في العلم أي متفوق عليهم في العلم. (ابن منظور، ص3487).

والتفوق في المعجم الوسيط هو الشيء الجيد في كل شيء والممتاز عن غيره من الناس أي أن المتفوق هو الذي فاق قومه وترفع عليهم. (شوقي ضيف، 2004، ص348).

اصطلاحا: يشير إلى التحصيل العالي والإنجاز المدرسي المرتفع، فالتحصيل الجيد قد يعد مؤشر على الذكاء، ويعرف المتفوق تحصيليا بأنه الطالب الذي يرتفع في إنجازه وتحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية والمتوسطين من أقرانه. (قطامي، مريزق، 2009، ص30).

كما يعرف التفوق الدراسي من وجهة بعض علماء التربية كالتالي:

يعرفها زكريا الشربيني، يسرية صادق: التفوق الدراسي استخدام للدلالة على مجموعة من الأشخاص يتميزون بذكاء مرتفع وتحصيل أكاديمي عال وبقدرات خاصة بارعة. (زكريا الشربيني ويسرية صادق، 2000، ص26).

كما عرفها جود: التفوق الدراسي بأنه مستوى التحصيل الذي يصل إليه الطلاب ويكون أعلى مما هو متوقع، كما يقاس باختبارات الاستعداد العام بواسطة الأداء الدراسي القبلي. (عبد الحافظ سلامة، 2002، ص15).

في حين ذهب لايكوك 1957: إلى المتفوق دراسيا بأنه من لديه قدرة عقلية عامة (ذكاء عام) حيث يمكن اعتباره منبئ للقدرة على التحصيل الأكاديمي وكمنبئ لمستقبل أداء الفرد الإبتكاري. (سعيد حسني الفرة، 2000، ص47).

كما عرفته سعيدة أبو سوسو 1985 على أنه كل تحصيل يقع في الثلث الأعلى لبناء توزيع متوسط مجموع الدرجات. (عادل عبد الله محمد، 2008، ص501).

ويوضح الجيلالي عبد السلام عبد الغفار 1966 أن المتفوق هو من استطاع فعلا أن يصل إلى مستوى مرموق في أي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة، فالمتفوق هو ذلك الشخص الذي يستطيع الوصول إلى هذا المستوى التحصيلي. (الجيلالي، 2011، ص75).

ويعرف حامد عبد العزيز الفقي "التفوق الدراسي" بأنه امتياز أو نجاح في التحصيل، بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لأن يكون أفضل من زملائه، بحيث يتحقق الاستقرار في التحصيل. (حامد عبد العزيز فقي، 1974، ص55).

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التفوق الدراسي بأنه قدرات أو طاقات داخلية في بعض المجالات العقلية والابتكارية أو الاجتماعية الوجدانية او الحسية الحركية تؤهل الطالب لأن يكون ضمن أعلى وأفضل المراتب بالنسبة لأقرانه.

ثانيا: بعض المصطلحات المرتبطة بالتفوق الدراسي

1- العبقرية

قوة فكرية من نمط رفيع التي تعزى إلى من يعتبرون أعظم المشتغلين في أي فرع من فروع الفن أو التأمل وهي طاقة نظرية غير عادية، ذات علاقة بالإبداع التخيلي وتختلف عن الموهبة، وكذلك دراسات جالتوت 1869م التي طبقت على 735 شخصية عبقرية في كل الحقب التاريخية. (الخليفة، 2010، ص152).

استخدم تيرمان وهولنجورث اصطلاح العبقرية للدلالة على أطفال الذين يملكون ذكاءا مرتفعا، حيث اعتبر تيرمان كل تلميذ من أفراد العينة التي قام على دراستها متابعتها حوالي 35 عام، حصل على 140 نقطة ذكاء في اختبار بنية.

2- التميز

المتميزون كما عرفهم مكتب التربية الأمريكي هم الذين يتم الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين ومتخصصين، وهم الذين تكون لديهم قدرات واضحة ومقدرة على الإنجاز المرتفع.

3- **الإبداع:** انتاج الجديد النادر المختلف المفيد فكرا أو عملا، وهو بذلك يعتمد على الإنجاز الملموس.

4- الذكاء

هو القدرة الكلية العامة على القيام بفعل مقصود، أو التفكير بشكل عقلاني والتفاعل مع البنية بكفاية فالذكاء ذات قدرات الفرد في عدة مجالات كالقدرات العالية في المفردات والأرقام والمفاهيم وحل المشكلات والقدرة على الإفادة من الخبرات وتعلم المعلومات الجديدة.

5- التفوق التحصيلي

يشير إلى التحصيل العالي او الانجاز المدرسي المرتفع فالتحصيل الجديد قد يعد مؤشر على الذكاء، ويعرف المتفوق تحصيليا بأنه المتعلم الذي يرتفع في إنجازه أو تحصيله الدراسي ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه. (المنصوري خالد، 2014، ص36).

وكذلك تم استخدام مصطلح (ذوات القدرات وامكانيات خاصة) في بعض الحالات فالإمكانيات هنا تحمل معنى الطاقات والمهارات الكامنة أو الخفية بداخل الإنسان وبالتأكيد كل منا لديه هذه الطاقات، حيث أن الإنسان بطبعه قادر للتطوير والتجديد فهو ليس بالحجر الأصم الذي لا يتأثر ويؤثر في البيئة المحيطة به. (والاس بيل، 2002، ص15).

ثالثا: خصائص المتفوقين دراسيا

يتميز المتفوقون دراسيا عن غيرهم بمجموعة من الخصائص أهمها في المجالات التالية:

1- الخصائص العقلية

تعتبر الخصائص والصفات العقلية من أهم الخصائص التي تميز المتفقوين عن غيرهم من العاديين، فهم أكثر ذكاء يفوق المتوسط قد يكون 130º أو 140º فأكثر كما أنهم قادرين على فهم السبب

والنتيجة، وإدراك الإرتباطات والعلائق بين الأشياء ويستطيعون تحمل الغموض والقدرة على الإدراك والفهم والإستيعاب والتعمق في العلوم التجريبية ولديهم اهتمامات عديدة في موضوعات علمية وغير علمية في آن واحد ولديهم قدرة عالية على التركيز وهذا ما اكدته الدراسات التي قام بها تيرمان (Terman) (1992) لدراسة المتفوقين (دراسة تتبعية) ليس في الخصائص العقلية فحسب بل كذلك في خصائص اخرى متنوعة. (عبد الرحمان سيد سليمان وصفاء غازي أحمد، 2001، ص72).

2- الخصائص الإنفعالية

- يتصف التلميذ المتفوق بقدر عال من الإتزان الانفعالي وضبط النفس وحسن تقدير الموقف.
- يتمتع بمستوى التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه
- يحرص على أن تكون أعماله متقنة ويتضايق من الأنشطة العادية
- إرادته قوية ولا يحبط بسهولة ولديه القدرة على الصبر والتسامح
- يتسم بالكمون العاطفي، ويصبح في مرحلة النضج أكثر تفوقا مع أقرانه ولا يعاني من مشكلات عاطفية. (السبيعي معيوف، 2009، ص24).

3- الخصائص النفسية

المتفوقون أكثر نضجا من العاديين في استقرارهم النفسي وأقل تعرضا للأمراض النفسية إلا أن (كوفمان وهلمان) يشيران بأنهم قد يتعرضوا لأمراض نفسية كغيرهم وان منهم من لديه أفكار كابوسية. (سعيد حسني العزة، 2002، ص78).

4- الخصائص المعرفية التعليمية للمتفوقين.

يتميز المتفوقون بالخصائص التعليمية والمعرفية والتي من أهمها:

- حفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزانها
- سرعة الإستيعاب
- اهتمامات متنوعة وفضول غير عادي
- تطور لغوي وقدرة لفظية من مستوى عال
- قدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات والسرعة والمرونة في عمليات التفكير
- قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات

- قدرة مبكرة على تأهيل الإغلاق بمعنى تجنب الأحكام المتسرعة او الأفكار غير الناضجة. (إيهاب عيسى المصري، 2014، ص140).

5- الخصائص السلوكية للمتفوقين

- لديهم الرغبة لفحص الأشياء الغريبة وعندهم ميل وفضول للبحث والتحقيق.
- لديهم الحافز الداخلي للتعلم والبحث غالبا ما يكونون مثابرين ومصرين على أداء واجباتهم بأنفسهم ويستمتعون يتعلم كل جديد وعمل الأشياء بطريقة جديدة.
- تصرفاتهم منظمة ذات هدف وفعالية وخاصة عندما تواجههم بعض المشاكل.
- لديهم القدرة على الانتباه والتركيز أطول من أقرانهم. (محمد عبد الهادي وسميرة دجن، 2014، ص8).

رابعا: العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

هناك العديد من العوامل المؤثرة في عملية التفوق الدراسي، فمنها العوامل الخاصة بالفرد في حد ذاته، ومنها العوامل الخاصة بالبيئة التي يعيش فيها وسنوضح هذه العوامل في النقاط التالية:

1- **العوامل الذاتية:** وتشمل القدرات العقلية والسمات الشخصية التي يمتلكها الفرد المتمثلة في : (خزار الأخضر، 2011، ص30).

أ- **القدرات العقلية:** تعتبر القدرات العقلية بمثابة الطاقات الكامنة القابلة للعمل بكفاءة في مواجهة المواقف المدرسية إذا وجدت القوى المحركة لتشغيلها لاستمرار عملها في مواجهة الصعوبات المختلفة ومن أهم القدرات المعرفية.

ب- **القدرات الخاصة:** فالتفوق الدراسي يستلزم من الطالب أن تتوفر لديه بعض القدرات الخاصة ومن بينها: الاستدلال، الاستنتاج والنقد والتحليل، والتركيب وغيرها من القدرات.

ج- **السمات الشخصية:** تؤثر السمات الشخصية بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي ومنها السمات الدافعية التي تدفع الطالب نحو التفوق الدراسي وأهمها:

- الدافعية الدراسية: هناك عشرات الدراسات والأبحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتفوق الأكاديمي، واتفقت في مجموعها على أن هناك ارتباط موجبا بين هذين المتغيرين، فلا يمكن أن نتصور طالبا متفوقا في دراسته دون أن يكون له دافعية اتجاه ذلك.

د- **مستوى الطموح:** إن مستويات الطموح تتحدد انطلاقا من الأهداف التي سعى الطالب لتحقيقها، وهذه الأهداف تعتبر كقوى محركة تدفع بطاقات الطالب إلى العمل للوصول إلى تلك الأهداف، والطموح العالي يساعد الطالب على التفوق الدراسي حيث يجعلها يعمل بأقصى امكانية لتحقيق ذلك وعدم الاكتفاء بالنجاح فقط.

2- العوامل البيئية الاجتماعية

تلعب البيئة دورا هاما في عملية التعلم فمن العوامل التي تؤثر في التعليم والتفوق فيه يمكن حصرها فيما يلي:

أ- **الأسرة:** من المهام الأساسية التي تحظى بالاهتمام في مجال التفوق الدراسي اهمية دور الأسرة والتنشئة الأسرية في العملية التعليمية، وهذا ما دعا الباحثة الأمريكية "دورثي ريش" إلى إصدار كتاب مهم بعنوان (الأسرة العامل المنسي في النجاح المدرسي) كما جاء في التقرير الختامي للدراسة الأمريكية التي أعدها فريق من مكتب البحوث التربوية (إن أهم ملامح نجاح التجربة اليابانية في التعليم الثانوي، في اشراك الوالدين في تعليم الأطفال من الروضة إلى التعليم الثانوي، حيث نجحت الأسرة اليابانية في تحقيق العلاقة الناجحة بين البيت والمدرسة، وبعد الاشراف على الواجبات المنزلية وتوفير المساعدة الخارجية عند الحاجة والعمل على زيادة دافعية الطفل في المدرسة، من المهام الأساسية التي تقع على عاتق الأسرة. (نبيلة بن الزين، 2005، ص33).

ب- **اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء**: تعد اتجاهات الوالدين من العوامل المؤثرة في عملية تفوق الأبناء ونجاحهم، ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات، حيث أثبتت الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد ارتباط تفوق الأبناء باتجاهات الوالدين الإيجابية، ولقد أوضحت دراسة قام بها محمد عبد الغفار (1975) بأن البيئة الأسرية التي يسودها جو من الثقة والحب، والاعتماد على النفس فإن هذا المناخ الأسري يعمل على إنماء الطاقات لدى الأبناء والتحصيل الدراسي للأبناء، وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بلغ عددها (45) تلميذا، وتوصل إلى وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي للأبناء واتجاه الوالدين (توفيق عبد المنعم، 2004، ص128)

ج- **المستوى الاجتماعي-الاقتصادي والثقافي للأسرة:** أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف إلى علاقة المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة، وبين التحصيل والتفوق فيه وإن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

وقد يبدو هذا منطقيا لان المناخ الأسري يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء إن توفر الأسرة للإمكانيات الضرورية يؤدي بالأبناء إلى التفوق الدراسي.

د- **المدرسة:** تعتبر المدرسة هي المؤسسة التربوية والاجتماعية الرسمية التي انشأها المجتمع لتربية وتعليم النشأ من ناحية، ولنقل وتبسيط التراث الثقافي وتقديمه في نظام تدريجي من ناحية أخرى، وإن ظروف المدرسة المادية من زملاء وأصدقاء ومدرسين ومشرفين وغيرهم أيضا تلعب دورها المؤثر في المتعلم.

فوجود الزميل المختلف النشيط المجتهد يؤثر إيجابا في المتعلم، ويعزز من رغبة المتعلم ويدفعه إلى الاهتمام والانتباه والاقبال على التعلم برغبة وشوق. (بوجلال سعيد، 2000، ص 105، 103، 102).

ه- **استراتيجية التعليم:** يقترح كل من "خان" و "ويز" (S.BKHAN&J.WESS) تصنيف الاستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الاندماج الإيجابي أو السلبي من جانب المتعلم في الاستراتيجية، فمن خلال استراتيجية التعليم يكون التلميذ مشاركا إيجابيا لاندماجه في العملية التعليمية، أو يكون مشاركا سلبيا دون أدنى بادرة للاندماج في الاستراتيجيات.

و- **جو حجرة الدراسة:** لقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول الدراسية، وأمكن التمييز من الجو المتمركز حول المدرس في مقابل الجو المتمركز حول التلميذ، والجو التسلطي في مقابل التكاملي وتؤكد نتائج بعض البحوث ان استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر إيجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ. (مدحت عبد اللطيف، 1990، ص24).

ز- **الأقران:** يرى "دبانة" (1984) أن جماعة الأقران تأتي في مرتبة ثانية بعد الوالدين من حيث الأهمية، وتمثل جماعة الأقران في المدرسة خبرة جديدة للطفل من حيث الأهمية، حيث تتيح له فرصة إعادة النظر في السلوك الذي أتى به من أسرته ويمكن تلخيص دور الرفاق في: يساعد الانضمام إلى جماعة الأقران على تحقيق درجة عالية من النمو الاجتماعي للطفل من

خلال ممارسته الأنشطة الاجتماعية في المدرسة كما أن الرفاق تساعد على تحقيق مستوى من الاستقلال الشخصي عن الوالدين وعن سائر ممثلي السلطة واشباع حاجة الطفل إلى المكانة والإنتماء. (أديب محمد خالدي، مرجع سابق، ص324).

ويمكن تفسير العلاقة بين التحصيل الدراسي، واتجاهات التلميذ نحو زملائه في العمل المدرسي على أساس أن التلميذ الذي يشعر بالحب وتقدير زملائه له، وينسجم معهم في كل ما يقررونه من أعمال، ويعتقد ان العلاقات الاجتماعية بين الزملاء في العمل المدرسي ضرورة لابد منها، وتزيد من حبه للعمل المدرسي، كما يمارس مع زملائه عادات الاستذكار وشتى النشاطات المدرسية، ولاشك أنها محفزة إلى مزيد من الجهد والمنافسة التي تساعده على تحقيق ما يفيده ويرفع من مستواه الدراسي وهكذا فالعلاقات الموجبة من التحصيل الدراسي واتجاهات التلميذ نحو زملائه في العمل المدرسي تكون أمرا واقعا. (مدحت عبد اللطيف، مرجع سابق، ص90).

خامسا: برامج تعليم ورعاية المتفوقين دراسيا

تختلف الطرائق والبرامج التربوية والتعليمية للمتفوقين عن تلك التي تقدم للعاديين، ذلك بسبب الاختلاف بين قدرات فئة المتفوقين والعاديين بهدف استمرارية التفوق لدى هذه الفئة نذكر منها:

1- برنامج الإثراء التعليمي

إن تقديم الإثراء على أساس إغناء المنهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية وتعمل على زيادة خبرة المتفوقين في البرنامج التعليمي، وهذه الخبرات تختلف عن الخبرات المقدمة للعاديين من الأطفال من الصف العادي سواء من حيث العمق ومن حيث الإتساع. (عبد الصبور منصور محمد، ط1، ص63).

وقد بينت البحوث أن برامج الإثراء تتضمن أنشطة تهدف إلى تنمية مواهب وتفوق الطفل وقدراته، ومن أهم هذه القدرات، القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة، والقدرة على خلق آراء جديدة وابتكار طرق في التفكير ومواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم(عليوان ملحة، 2010، ص101).

ويتميز المنهج الإثرائي عموما بما يلي:

- أن يشمل المنهج الدراسي الإثرائي على فقرات علمية وثقافية إضافة إلى تناسب قدرات المتفوق وميوله.
- أن تكون مواد الإثراء موضوعية على شكل قضايا ومشكلات تتحدى التفكير وتثيره.
- أن تساعد المناهج الإثرائية على تطوير عادات العمل الاستقلالي وروح المبادرة والعمل الاستنتاجي والتقويم عند المتعلم المتفوق وذلك لرفع كفاءات المتفوق وإعداده لأدوار مختلفة.

2- استراتيجية الإسراع

يقصد به تسريع العملية التعليمية فيما يخص المتفوقين أو الموهوبين، وعدم التقيد بالخطة التربوية التي يحتاجها أقرانهم العاديين. (جميلةححيش، 2011، ص 42-43).

وذلك حتى يستطيع المتفوقون إنهاء دراستهم الإبتدائية والإعدادية في سنوات أقل من العاديين، ويتم ذلك بعدة طرق:

- الإلتحاق المبكر برياض الأطفال
- الإلتحاق بالمدرسة في سن مبكر ويقصد به إلحاق الطفل بالمدرسة الإبتدائية قبل سن السادسة لأن نموه الذهني سابق لعمره الزمني.
- القفز على الصفوف ويقصد به ترفيع الطفل المتفوق مستويين دراسيين متتاليين دفعة واحدة فينتقل مثلا من الصف الرابع إلى الصف السادس مباشرة، دون المرور بالصف الخامس.
- الاستفادة من البرامج المسائية والحصص الإضافية والعمل المدرسي المنزلي والمشروعات الميدانية.

(عبد الصبور منصور محمد، مرجع سابق، ص66).

3- تجميع المتفوقين دراسيا في مدارس وفصول خاصة

يرى بعض المختصين في علم النفس التربوي أن وجود المتفوقين في الفصول العادية لن يوفر لهم ما يساعدهم على الحفاظ على تفوقهم فالمعلم بحكم الضرورة سيولي جل اهتمامه إلى الغالبية العظمى في الفصل، وهم التلاميذ العاديين ولن يستطيع أن يرعى فئة المتفوقين بما فيه الكفاية دون إهمال حقوق العاديين. (جميلة ححيش، مرجع سابق، ص44).

وبينت دراسة ويتي "Witty" أن التحصيل الدراسي لأطفال المتفوقين في الصفوف العادية كام أقل مما ينتظر منهم في ذكائهم وقدراتهم.

4- التجميع عن طريق إنشاء فصول خاصة للمتفوقين

ويقوم هذا النظام على أساس فتح فصول خاصة بالمتفوقين واختيار التلاميذ لتلك الفصول يجري إلى حد كبير على نفس الأساس الذي يختار به التلاميذ للمدارس الخاصة للمتفوقين، ويجمع التلاميذ في هذا الفصل للدروس التي يحتاج إلى مجهود ذهني، وتتسم هذه الفصول بحرية التفكير والمنطقية بدلا من حفظ الدروس، كما تدرس اللغات الأجنبية للتلاميذ المتفوقين في هذه الفصول قبل أن تدرس لزملائهم من نفس السن.

5- التجميع عن طريق إنشاء مدارس خاصة بالمتفوقين

ويقوم هذا النظام على أساس تجميع المتفوقين في مدرسة واحدة ويرى أصحاب هذا التجاه أن مثل هذا النظام من إعداد البرامج التربوية المنافسة لهذه الفئة في نظام واحد. (زيدان نجيب، حواشين، 1998، ص74-76).

وإن من مميزات هذا النوع من التعليم:

- قلة عدد الأفراد في صف واحد
- إتاحة الفرصة للتجارب بين التلاميذ في مستوى عقلي متقارب
- توافر أخصائيين الذي يستدعي نوع المدرسة تعيينهم
- الحياة في الفصل الواحد حرة لا يكلف فيها وكأن الأطفال يعملون في مصنع. (خليل عبد الرحمان المعيطة، 2000، ص239).

سادسا: الكشف والتعرف على المتفوقين

إن البدء في الكشف عن المتفوقين ورعايتهم في سن مبكرة سوف يعمل اولا على حماية المتفوقين من التعرض لأية عوامل قد تؤثر على تفوقهم وتخفض من تحصيلهم كما أن الرعاية المبكرة سوف تساعد على استغلال غمكانياتهم إلى الحد الأقصى مما يمكنهم من غظهار قدراتهم ويساعدهم في النهاية على خدمة مجتمعهمن وإنه كلما تسرعنا في اكتشاف الطفل المتفوق وهو ما زال في مرحلة عمرية قابلة

للتشكيل كان ذلك أفضل من الغنتظار إلى سن متأخرة قد سصعب فيها توجيه المتفوق الوجهة المرجوة نظرا لما يكون قد اكتسبه من أساليب وعادات تجعل من الصعب عليه التوافق مع نظام تعليمي مكثف. (طارق عبد الرؤوف عامر، 2004، ص83).

وإن الكشف عن المتفوقين يساعد في معرفتهم جيدا وإبراز خصائصهم وحاجاتهم التربوية، وكيفية تعليمهم والإستفادة منهم في تنمية طاقاتهم لخدمة مجتمعهم وتقديمه، ويعتمد ذلك على عدة معايير أساسية منها:

1- الندرة

حتى يعتبر الفرد متفوق يجب أن يمتلك مستوى في القدرة في بعض المجالات تعتبر نادرة بالنسبة إلى أقرانه، وتقترح العديد من الدراسات بأن على المدارس اختبار ما نسبته 10.5% من الطلبة في كل صف كطلبة متفوقين، وعند المتفوقين في المدرسة يجب الأخذ بعين الاعتبار ما يسمى بمناطق القدرة الأكاديمية.

2- التحصيل

وهو يتعلق بإنجاز الطالب في المجال الاكاديمي، لكن لابد من الإشارة إلى ضرورة أن تمتلك المدارس القدرة على تمييز التلاميذ المقصرين أكاديميا رغم امتلاكهم الإمكانية للغنجاز العالي، وهم ما يطلق عليهم فئة المتفوقين متدني التحصيل.

3- القيمة

إن السياسة الحالية للكشف عن المتفوقين تؤكد على ضرورة التمييز الدقيق بين ما يسمى بالمواضيع الأكاديمية من جهة (اللغة، الرياضيات، العلوم، التاريخ، ...إلخ)، ومواضيع الفن والموسيقى والرياضة من جهة أخرى.

4- الإمتياز

يجب أن يتم تقييم الإمتياز ضمن سياق المدرسة، وبشكل محدد ضمن كل صف دراسي، ونتيجة مثل ذلك القرار هو الطفل قد يصنف على أنه متفوق في مدرسة أخرى (إيمان بن دايخة، 2015، ص28، 29).

سابعا: نظريات التفوق الدراسي

من بين أهم النظريات التي حاولت تفسير التفوق الدراسي كالتي:

1- النظرية الوراثية

تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن التوين العقلي للفرد إذا نظر إليه في ضوء القدرة العقلية يتحدد بعوامل وراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية أو بعبارة أخرة فالجزء الأكبر من التباين في المستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية. (مدحت عبد اللطيف، 2003، ص9.

والدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من سير فرانسيس جالطون، كوندار، جونرو وغيرهم. (هميلة شادية، 2011، ص 100، 101).

2- النظرية المرضية

لقد ربطت هذه النظرية بين التفوق بأشكاله وخصوصا الإبداعي منه، والمرض العقلي، وهي نظرية قديمة، وقد تأثرت الثقافات القديمة العربية واليونانية بهذه النظرية التي اعتبرت العبقرية نوع من الشذوذ، وقد يتبادر إلى الذهن او وهلة أن كلمة الشذوذ تدل على الاسواء، أو الجنون، أو التخريب والإجرام فهي تحمل معنى يلبي، ولكن قد يكون التميز بأي الأشكال هو الشذوذ عن الإعتيادي، فالأطفال الذين يتميزون بمدى واسع عن المتوسط وفق النظرية الإحصائية، وبالتالي يخضع المتفوق تحت حتمية الشذوذ.

إما إذا انطلقنا من النظرية المثالية والتي تنظر إلى الشذوذ بأنه حالة الغنحراف عن المثل العليا او الكمال صعب المرام، لذلك يعتبر الشواذ وفق هذه النظرية هم الذين يمثلون الأغلبية، على اعتبار أنه من

الندرة أن نجد غنسانا كاملا ليس فيه سلبية، اما الاعتياديون الذين يتسمون بالكمال هو القلة الشاذة عن المجموع.

فقد رزت هذه النظرية على الربط بين العبقرية والجنون، إذ قد يرتبط احيانا النبوغ بشكل خاص من الجنون او مجالات مرضية، وسبق أن أشارت إلى أن النبوغ هو الوصول إلى أفكار جديدة بشكل فجائي وغير واعي لأن الفرد المتفوق يتميز بسمات شخصية مميزة كالإحساس المرهف الوعي والمبدئية التي قد تصدم بواقع مؤلم، بحيث يدرك أكثر من غيره الحالات المأساوية التي يكون تأثيرها أكبر بكثير من تأثيرها في الأفراد العاديين الأمر الذي يحدث اللاتوافق النفسي والاجتماعي.

فمثلا قد عان الفيلسوف الفرنسي "جان جاك روسو" من الإضطرابات العقلية التي تتضمن جنون العظمى (البارانويا) والإضطهاد وهناك من يرد أن هناك ارتباط بين العبقرية والمرض العقلي وأنهما صفتان متلازمتان وخصوصا ارتباط العبقرية بالأمراض النفسية.

وأشار "لومبروزو" في هذا السياق إلى أن هناك رباطين التفوق والإضطرابات العقلية كالجنون، هذيان، فقدان ذاكرة، تشوش الحس، كما يذكر "لومبروزو" أن السمات الشخصية للمتفوقين تغلب عليها التشاؤمية والغموض والخوف.

ويصرح "ريشيه" في مراجع أخرى بأنه لا يوجد نابغة إلا وفيه بعض عناصر الجنون.

وتوصل "كي جولاندونا" و "بوهانا" إلى وجود علاقة بين المهن الإبداعية (الفنية والعلمية(وتعاطي المؤثرات العقلية والانتحار واحتمالية تعرضهم للإضطرابات العقلية أو الإنفعالية. (قحطان، 2015، ص115).

3- النظرية الفيسيولوجية

ترتبط هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل، ولكن ليس من الضروري أن كل متفوق لديه نشاط أدرينالين أكثر من العاديين، فنحن نجد أصحاب الإضطرابات اليلوكية وعلى رأسهم الذين يعانون من فرط النشاط او فرط النشاط المصحوب بتشتت الانتباه لديهم إفرازات مثل هذه الهرمونات، وبالتالي لا يمكن الاخذ المطلق بصحة هذه النظرية.

4- نظرية التحليل النفسي (الفرويدي)

ارتبطت هذه النظرية بعالم النفس المشهور "سيفموند فرويد" الذي علل التفوق في ضوء عملية السامي أو الإعلاء "Sublimation"، حيث أن هذه الأخيرة هي تحويل طريقة التعبير عن الواقع الغريزي الذي يشترك فيه مع الحيوان إلى شيء بديل ذي نفع له وللمجتمع الذي يعيش فيه، على سبيل المثال يمكن أن تتحول الميول الإستعراضية الجنسية إلى التفوق في التمثيل المسرحي.

إذ تعد مراكز الفنون والثقافة والآداب والرياضيات ضرورية لكل مجتمع من المجتمعات لكي تهيء الظروف الموضوعية لاستغلال القدرات الهائلة للشباب استغلال فيه نفه للأفراد والمجتمعات التي يعيشون فيها.

ولذلك يمكن القول أن إحدى النقاط الأساسية التي يمكن أن تقاس من خلالها تحضر أي بلد من البلدان هي مدى توفر المراكز الفنية والعلمية والمتندسات الادبية والثقافية والمكتبات وغيرها التي يمكن أن تستغل الطاقات الهائلة للشباب بدلا من أن ينحرف وراء الطاقة الغريزية التي تجر كثيرا أفرادها للإنحراف. (مدحت عبد اللطيف، مرجع سابق، ص110).

5- نظرية علم النفس الفردي: آدلر

لقد فسر آدلر التفوق في ظل عقدة النقص (ADLER 1999) وهو شعور الفرد بثصور أيا كان ذلك القصور عضويا أو معنويا، يعرقل أداء وظيفته الأمر الذي يؤدي إلى شعوره بالدونية، وقد يؤدي أحيانا إلى الشعور بالنقص الجسدي او الاجتماعي او الاقتصادي.

إن هذا الشعور قد يدفع الغنسان جاهدا إلى عملية التفويض، وقد يكون التعويض مباشرا، وهناك امثلة كثيرة منها، شباؤين برد، أبو العلاء المعري، وطه حسين، وملتون، ... وبالرغم من فقدانهم البصر إلا انهم تحدوا الإعاقة، بيتهوفن الميسيقي الشهير الذي أبدع غبداعا متميزا في مجال الموسيقى بعد ان أصيب بالصمم.

لذلك برى "أدلر" أن هذا النقص يخلق خافز للتفوق وهو من أقوى موجات السلوك للنمو والتميز الفردي لغثبات ذاته، ولتغطية ذلك النقص، وتقرأ عبر كثير من الكتب التاريخية أن كثير من الأعلام المتميزة كانوا يشعرون بانقص.

وبالتالي ملخص هذه النظرية أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال انجازاته. (بوجلال، 2009، ص94).

6- النظرية البيئية

وهي نقيض النظرية الوراثية،غذ نرى أن التفوق هو نتيجة العوامل البيئية اكثر منها وراثية، وان البيئة ليست واحدة، فكل منا ينظر من زاويته الخاصةن فالأبناء داخل الأسرة يمثلون بيئة أسرية واحدة، فكل منها بيئته التفسية الخاص لأن دلالات المثيرات قد تكون واحدة للجميع.

يقول "واطسون": المتطرف من انصار البيئة أعطوني 12 طفلا أصحاء، وذي تكوين سليم، واعطوني عالمي الخاص بحيث أهيئ لكل واحد منهم الظروف التي يمكن أن ينشأ عليها، فأختار بشكل عشوائي أي واحد منهم لاضعه في ظروف بيئية لأكون منه طبيبا أو فنانا أو لصا، ومنه يكون العبقري واللامع من خلال الظروف البيئية التي يعيشها. (بواللیف، 2009، ص83.

7- النظرية الكيفية (التوعية) Qualitative Theory

ترى هذه النظرية أن للعباقرة قدرات خاصة لا يظهر عند الناس العاديين، الاختلاف ليس بالدرجة وإنما في النوع.

8- النظرية الكمية Qualitative Theory

عكس النظرية الكيفية الاختلاف في الدرجة ليس في النوع، وهو ما يتماشى مع روح الفروق الفردية بين البشر، وأن جميع الأقراد ليسوا على درجة واحدة في كل شيء، وإنما هناك تفاوت بينهما، في سم او صفة.

كما أن هناك فروق داخل الفرد نفسه إذ لا يمكن أن تكون الذكاءات المتعددة التي ذكرها "كارنر" على درجة واجدة عند الأفراد. (قحطان، مرجع سابق، ص124).

خلاصة القول

لقد اتضح من خلال عرضنا لهذا الفصل أن التفوق الدراسي أسمى ما يعمل ويسعى إلى تحقيقه التلميذ في قسمه بين زملائه، وكذا الجو المحيط به إما أن يساعده على الوصول إلى هذا التفوق او يعيقه وهذ الجو الذي يتحدد بجملة من العوامل المتداخلة موضوعية منها وذاتية تعمل على تفوق البعض، دون الآخر ولكي نحصل على فرد متفوق يجب تقديم له كل المساعدات والرعايات التي تهيئه في المستقبل.

مراجع الفصل

1-إبن منظور: (دون تاريخ)، لسان العرب، المجلد 4، دار الفكر العربي، لبنان.

2-شوقي ضيف: (2004)، المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر.

3-محمد حسين قطامي وشام يعقوب مريزق: (2009)، تربية الموهوبين وتنميتهم، دار المسيرة، ط1، الأردن.

4-سعيد حسني العزة: (2000)، تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

5-سيلفياريم عادر عبد الرحمن محمد: (2003)، رعاية الموهوبين، دار الرشاد، القاهرة.

6-عبد الحافظ سلامة: (2002)، الموهبة والتفوق، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.

7-زكريا الشربينين يسرية صادق: (2002) الموهبة والتفوق العقلي والإبداع، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

8-الجيلالي لمعام مصطفى: (2011)، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

9-حامد عبد العزيز الفقي: (1974)، التأخر الدراسي تشخيصة وعلاجه، عالم الكتب، ط1، القاهرى.

10- ولاس بيل: (2002)، التدريس للطلبة المتفوقين، ترجمة العامري خالد، دار الفاروق للنش والتوزيع، ط2، عمان.

11- المنصور خالد بن أحمد عثمان: (2014)، المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعا وبعض السمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية المعلمين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الطائف.

12- الخليفة عمر هارون: (2010)، الأطفال الخوارق والموهوبين في العالم العربي، دار ديبونة للنشر والتوزيع، ط1.

13- عبد الرحمان سيد سليمان وصفا غازي أحمد: (2001)، المتفوقون عقليا (خصائصهم، اكتسافاتهم، تربيتهم، مشكلاتهم)، مكتبة زهراء الشرق، الاسكندرية.

14- السيعي معيوق: (2009)، الكشف عن الموهوبين في الأنشطة الدرسية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

15- سعيد حسين العزة: (2002)، تربية الموهوبين والمتفوقين، الدار العلمية،ط1، الاردن.

16- إيهاب عيسى المصري: (2014)، علم النفس المدرسي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

17- محمد عبد الهادي وسميرة دجن: (2014)، أساليب التوجيه والإرشاد التربوي في رعاية المتفوق دراسيا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 04، العدد07.

18- مدحت عبد اللطيف: (2003)، مقدمة في التربية الخاصة، متبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية.

19- هميلة شادية (2010)، الاستراتيجيات الأسرية التربوية للمتفوقين دراسيا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، كلية الدداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

20- قحطان أحمد الظاهر: (2015)، الموهبة والتفوق ومهارات التفكير، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

21- بوجلال سعيد: (2009)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

22- مدحت عبد اللطيف: (1999)، الصحة النفسية والتفوق المدرسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

23- بواللیف أمال: (2009)، مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار، عنابة.

24- عبد الصبور منصور محمد: (2003)، مقدمة في التربية الخاصة، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، ط1، مصر.

25- جميلة جحش: (2001)، الموهوبون، مركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.

26- علوات ملحة: (2010)، المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة تيزي وزو.

27- زيدان نجيب حواشين: (1998)، الموهبة والتفوق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيعن ط2، الأردن.

28- خليل عبد الرحمان المعايطة ومحمد عبد السلام اليوليز: (2000)، الموهبة والتفوق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

29- طارق عبد الرؤوف عامر: (2004)، اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

30- إيمان بن دايخة: (2015)، البروفيل النفسي للمراهق المتفوق دراسيا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، بسكرة.

31- خزار الأخضر: (2011)، دور الإبداع في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستي في التسيير الدولب للمؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

32- نبيلة بن الزين: (2005)، مرز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة ورقلة.

33- توفيق عبج المنعم: (2004)، التنشئة التربوية، دراسة مقارنة بين المتفقين تحصيليا والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالبحرين، مجلة تربوية، العدد 73.

34- بوجلال السعيد: (2000)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر.

35- أديب محمد خالدي: (2003)، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: الدراسية الاستطلاعية

1- أهدف الدراسة الاستطلاعية

2- حدود الدراسة الاستطلاعية

3- إجراءات الدراسة الاستطلاعية

4- عينة الدراسة الاستطلاعية

5- نتائج الدراسة الاستطلاعية

ثانيا: الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة الأساسية

2- حدود الدراسة الأساسية

3- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية

4- أداة الدراسة الأساسية

5- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد

بعد التطرق إلى الجانب النظري واستعراضنا في الفصول النظير للدراسة، تناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة وتتضمن الدراسة الاستطلاعية والتي تندرج تحتها العناصر التالية: أهدافها، حدودها إجراءاتها وعينتها ثم نتائجها والدراسة الأساسية التي تحتوي على منهج الدراسة، حدود ومجتمع الدراسة خصائص الاداة السيكومترية الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات في بناء البحوث العلمية من أجل الإعداد الجيد للجانب الميداني فمن خلالها نتمكن من جمع أكبر عدد من المعلومات حول موضوع الدراسة كما تعد تمهيد للدراسة الأساسية.

1- أهداف الدراسة

لقد سعت الطالبتان الباحثتان من خلال إجراءها للدراسة الاستطلاعية الوقوف على الأهداف التالية:

- التعرف على ميدان الدراسة
- التعرف على عينة وحجم المجتمع الأصلي
- معرفة الصعوبات التي من الممكن أن تواجهها أثناء التطبيق وهذا بقصد التحليل منها ومحاولة تفاديها في الدراسة الأساسية
- بناء أداة بحث تكون ملائمة للأفراد المستهدفين بالدراسة بناء استمارة بحث نهائية.

2- حدود الدراسة الاستطلاعية

- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة الاستطلاعية بثانوية ثرخوش أحمد، جيجل.
- **الحدود الزمانية:** تمت الدراسة الاستطلاعية خلال المدة الزمانية من 26 أفريل إلى غاية 28 أفريل 2022.

- **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة متكونة من 30 تلميذ وتلميذة السنة الثالثة ثانوي في ثانوية ثرخوش أحمد – جيجل-.

3- إجراءات الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات في البحوث العلمية وقد تناولت الدراسة الاستطلاعية خطوات لإجراءها حيث قمنا بالحصول على الموافقة من الأستاذ المشرف لإجراءها وعلى مجتمع الدراسة والحصول على التسهيلا لإجرائها من رئيس القسم وتمكننا من الاتصال الشخصي بالمدير لإجراء الدراسة وبعدها قمنا بتوزيع استبانات على عدد من تلاميذ الثالثة ثانوي في ثانوية ثرخوش أحمد بولاية جيجل ثم اختيارها بالطريقة العشوائية، وتم جمع الاستبيان بصورة آنية لضمان عدم ضياعه مع إتاحة الوقت الكافي للإجابة عنه.

4- عينة الدراسة

هم مجموعة من أفراد البحث المتمثلة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ثرخوش أحمد وقد قدر عدهم بـ 30 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

5- نتائج الدراسة الاستطلاعية

كانت النتائج الدراسة الاستطلاعية محفزة ومشجعة للقيام بالدراسة الأساسية ولقد توصلنا من خلال الدراسة إلى النتائج التالية:

- جمع المعلومات والبيانات حول مشكلة الدراسة
- بناء أداة بحث تقيس ما أعدت لقياسه
- حساب الخصائص السيكومترية للأداة والتحقق منها باستخدام الصدق
- اكتساب الطرق المثلى التي تمكننا من التعامل مع الميدان.

ثانيا: الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة الأساسية

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وذلك لملائمة لمثل هذا النوع من اتلدراسات حيث المنهج الوصفي إلى جمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة الاجتماعية كما يهدف إلى تحديد طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة أي البحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص ونحن في دراستنا نهدف إلى معرفة دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ثرخوش أحمد – جيجل جيجل.

2- حدود الدراسة الأساسية

- **الحدود المكانية**: لقد تم إجراء الدراسة الأساسية بثانوية ثرخوج أحمد جيجل، حيث تلقينا الدعم والمساعدة من طرف العاملين وأساتذة وكذا تلاميذ هذه المؤسسة، وهذا ما مكننا من جمع المعلومات اللازمة لدراساتنا الحالية.

- **الحدود الزمانية:** يقصد بها المدة الزمنية التي تم استغراقها أثناء القيام بالدراسة الأساسية حيث قمنا بتوزيع أداة الدراسة (الاستبيان) على عينة الدراسة يوم 27 أفريل 2022.

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا من وجهة نظر التلاميذ السنة الثالثة ثانوي يثانوية ثرخوش – جيجل-.

3- مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ثرخوش أحمد والمقدر عددهم بـ 158، تلميذ و 187 تلميذة بمختلف الشعب وقد اعتمد عينة تقدر 30% من مجتمع الدراسة وبالتالي قدر أفراد العينة بـ 60 تلميذ.

جدول رقم (01): يبين وصف عينة الدراسة

الاحتمالات	ذكر		أنثى			
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
آداب وفلسفة	4	%3.88	4	%3.88	8	%7.76
آداب ولغات	5	%4.85	9	%8.73	14	%13.58
تسيير واقتصاد	3	%2.91	10	%9.70	13	%12.61
هندسة ميكانيكية	3	%2.91	0	%0	3	%2.91
هندسة كهرباء	2	%1.94	3	%2.91	5	%4.85
رياضيات	2	%1.94	3	2.91	5	%4.85
علوم تجريبية	17	%16.50	38	%36.89	55	%53.99
					103	%100

حسب متغير الجنس

الجدول رقن (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	158	%45.79
الإناث	187	54.20
المجموع	345	%100

يتضح من الجدول رؤقم 02 في ما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس أن نسبة 54.20 % من أفراد العينة هم إناث، وان نسبة 45.79% هم ذكور ويرجع هذا التقارب في النسب إلى أن عدد المبحوثين الذكور أقل من الإناث في مستوى السنة الثالثة ثانوي.

حسب متغير الشعب

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعب

الشعب	التكرار	النسبة المئوية
آداب وفلسفة	8	%7.76
آداب ولغات	14	%13.59
رياضيات	5	%4.85
علوم تجريبية	55	%53.39
هندسة كهربائية	5	%4.85
هندسة ميكانيكية	3	%2.91
تسيير واقتصاد	13	%12.62
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن نسبة التلاميذ في التخصص العلوم التاجريبية 53.39% يمثل أكبر نسبة يليه تخصص آداب ولغات بنسبة 13.59% ثم تسيير واقتصاد 12.62 % ثم تخصص آداب وفلسفة 7.76% في حين تم تسجيل شعبتي الرياضيات والهندسة الكهربائية لنفس النسبة 4.85% وتم تسجيل أدنى نسبة لشعبة الهندسة الميكانيكية والتي تقدر بـ 2.91%

حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين

الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين

الحالة الاجتماعية للوالدين	التكرار	النسبة المئوية
يعيشان معا	92	%89.32
مطلقان	1	%0.97
الأم متوفية	2	%1.94
الأب متوفي	8	%7.76
المجموع	103	%100

من خلال معطيات الدراسة الميدانية التي قمنا بها يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن اكبر نسبة للحالة الاجتماعية للوالدين اللذان يعيشان معا قدرن بنسبة 89.32% في حين نجد أن الحالة الاجتماعية للوالدين المطلقان قدرت نسبة 0.97% ثم تليها نسبة 1.94 التي ضمنت أن الأم متوفية ثم نسبة الأب متوفي التي سجلت 7.76% ونستنتج من خلال هذه النسب أن أغلب أفراد العينة يعيشون في أسرة مستقرة اجتماعيا.

حسب متغير المستوى التعليمي

الجدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة المئوية
دون مستوى	02	%1.94
ابتدائي	05	%4.85
متوسط	24	%23.30
ثانوي	26	%25.24
جامعي	46	%44.66
المجموع	103	%100

الجدول رقم 05 يمثل أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب، حيث نجد أن المستوى التعليمي الجامعي للأب يمثل 44.66% وهي أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 25.24% بالنسبة للمستوى الثانوي، في حين نجد ان نسبة 4.85% تمثل المستوى التعليمي الابتدائي، أخيرا نجد ان نسبة 1.94% من مجموع 103 أب دون مستوى.

حسب متغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة المئوية
دون مستوى	06	%5.82
ابتدائي	8	%7.76
متوسط	19	%18.44
ثانوي	29	%28.15
جامعي	41	39.80
المجموع	103	%100

الجدول رقم 06 أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم حيث لاحظ في الجدول أعلاه أن المستوى الجامعي للأم قدر بنسبة 39.80% وهي أعلى نسبة قدرت في كل المستويات التعليمية ثم تليها نسبة 28.15% بالنسبة للمستوى الثانوي، ثم تليها نسبة 18.44% بالنسبة للمتوسط ثم نجد 7.76 للمستوى الابتدائي، وفي الأخير5.82% بالنسبة للأمهات دون مستوى.

4- أداة الدراسة الأساسية

بغرض الحصول على بيانات كافية تساعدنا في تحليل الظاهرة المراد دراستها وتفسيرها فقد تم الاعتماد على أداة الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك من اجل أن تتمكن من اختبار صحة الفرضيات المقدمة في الدراسة وأسئلة الاستمارة ومحاولة الحصول على المعلومات من المبحوثين.

صدق الاستمارة

لغرض قياس الصدق المنطقي للاستمارة ومعرفة مدى ملائمة عبارات الاستمارة لقياس الغرض الذي أعدت من اجله المتكونة من 25 سؤال مقسم على 3 محاور بناءا على فرضيات الدراسة كما يلي:

المحور الأول: الكتمثل في البيانات الشخصية ويضع 5 أسئلة

المحور الثاني: الخاص بالفرضية الأولى وكان بعنوان دور المستوى التعليمي للوالدين في تفوق الأبناء دراسيا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ويضم 10 أسئلة.

المحور الثالث: الخاص بالفرضية الثانية بعنوان دور المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في تفوق الأبناء دراسيا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ويضم 10 أسئلة.

5- الخصائص السيكوميترية لأداة الدراسة.

للتحقق من صلاحية الأداة المستخدمة لجمع البيانات في هذه الدراسة قمنا بحساب الصدق.

يعرف الصدق على أنه دراسة او اختبار مدى ملائمة أدوات وطرق القياس المستخدمة في التحليل الكمي للظواهر موضوع البحث ودرجة صلاحيتها لتوفر المعلومات المطلوبة والمحققة لأهداف الدراسة.

وقد تم صدق الاستبيان باستخدام الطرق التالية:

- مدى ملائمة كل بند للمحور الذي يقيسه.
- صلاحية البند للبعد المراد قياسه
- سلامة البند من الناحية اللغوية ومن ناحية الصياغة
- مدى وضوح البنذ
- مدى ملائمة بدائل الأجوبة

وبعد استرجاع الاستبيانات الموزعة على المحكمين تم الأخذ بعين الاعتبار ملاحظاتهم وآرائهم وقد اعتمدنا على نسبة إتفاق تقدر بـ 80% من المحكمين.

وانطلاقا من آراء وملاحظات الموجهة من الأساتذة قمنا بتصحيح الإستبيان وتعديله في شكله النهائي الذي يتكون من 25 بندا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الوسائل الإحصائية لغرض تفريغ وتحليل الاستمارة وتفسير النتائج تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية.

الفصل الخامس:

عرض وتفسير نتائج الدراسة

أولا: عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

1-عرض النتائج

2-تحليل الفرضية الأولى

ثانيا: عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

1-عرض النتائج

2-تحليل الفرضية الثانية

ثالثا: تحليل الفرضية العامة

أولا: عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

يساهم المستوى التعليمي للوالدين في تفوق الأبناء دراسيا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ثرخوش أحمد –جيجل-

1 عرض النتائج

الجدول رقم (07): استجابة أفراد العينة نحو عبارة: أستشير والدي يحكم مستواهم التعليمي العالي في اختياراتي المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	64	%62.13
لا	39	%37.86
المجموع	103	%100

يتضح لنا من خلال البيانات الاحصائية الواردة في الجدول أعلاه والمتعلق باستشارة الأبناء للوالدين بما يتعلق في اختياراتهم المدرسية بحكم مستواهم التعليمي العالي، حيث سجلت نسبة 62.13% من إجابات المبحوثين الذين أقروا بأن الأبناء يستشيرون والديهم في اختياراتهم المدرسية حيث نستنتج أن نسب الوالدين يهتمون بالختيارات المدرسية لأبنائهم تفوق نسبة الوالدين الذين لا يهتمون بالاختبارات المدرسية لأبنائهم.

الجدول رقم (08): يحرص والدي على تنظيم الوقت المخصص لمراجعة دروسي بحكم مستواهم التعليمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	%41.74
لا	60	%58.25
المجموع	103	%100

من خلال الاحصائيات الواردة في الجدول أعلاه والمتعلق بحرص الوالدين على تنظيم الوقت المخصص لمراجعة دروس أبنائهم بحكم مستواهم التعليمي، حيث سجلنا نسبة 58.25% من الوالدين الذين لا يحرصون على تنظيم وقت مخصص لمراجعة دروس أبنائهم وسجلنا نسبة 41.74% من الوالدين الذين يحرصون على تنظيم وقت مخصص لمراجعة دروس أبنائهم.

ونستنتج من خلال هذا الجدول أن أغلبية الوالدين لا يحرصون على تنظيم وقت أبنائهم لمراجعة دروسهم وقد يرجع ذلك إلى إنشغالهم بأمور الحياة.

الجدول رقم (09): استجابة أفراد العينة نحو العبارة يصحح لي والداي الواجبات المنزلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%14.56
لا	88	%85.34
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن أغلب التلاميذ كانت إجاباتهم على العبارة "يصحح لي والدي الواجبات المنزلية" لا تشكل 85.43% ثم تليها نعم بنسبة 14.56%.

ونستنتج بأن معظم الوالدين لا يقومون بتصحيح الواجبات المنزلية لأبنائهم.

الجدول رقم (10): استجابة أفراد العينة نحو العبارة: أستعين بوالدي في حل مسائل وواجبات منزلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%33.98
لا	68	%66.01
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 أن أغلب التلاميذ كانت إجابتهم على العبارة: أستعين بوالدي في حل مسائل وواجبات منزلية" لا بنسبة 66.01%، ثم تليها نعم بنسبة 33.98%.

ونستنتج بأن معظم التلاميذ لا يستعينون بالمستوى التعليمي لواليهد في حل الوسائل والواجبات المنزلية.

الجدول رقم (11): استجابة أفراد العينة نحو العبارة: أستفيد من المناقشة العلمية التي أقوم بها مع والدي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	63	%61.16
لا	40	%38.84
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 أن أغلب التلاميذ كانت إجاباتهم على العبارة "أستفيد من المناقشة العلمية التي أقوم بها مع والدي"، نعم بنسبة 61.16%، ثم تليها لا بنسبة 38.83%.

ونستنتج بأن معظم التلاميذ يستفيدون من المناقشة العلمية التي يقومون بها مع أوليائهم.

الجدول رقم (12): استجابة أفراد العينة نحو العبارة: يساعدني والدي في حل واجباتي المنزلية بحكم مستواهم التعليمي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%24.21
لا	76	%73.78
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن أغلب التلاميذ كانت إجاباتهم على العبارة: "يساعدني والدي في حل واجباتي المنزلية بحكم مستواهم التعليمي" لا بنسبة 73.78%، ثم تليها نعم بنسبة 16.21%.

نستنتج بأن معظم التلاميذ لا يساعدهم أوليائهم في حل واجباتهم المنزلية بحكم مستواهم التعليمي.

الجدول رقم (13): استجابة أفراد العينة على العبارة: إلمام والدي بالمادة الدراسية يجعلني أثابر لتحقيق النجاح.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	62	%60.19
لا	41	%39.80
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 أن أغلب التلاميذ كانت إجاباتهم على العبارة: "إلمام والدي بالمادة يجعلني أثابر لتحقيق النجاح" نعم بنسبة 60.19% ثم تليها لا بنسبة 39.80%.

نستنتج أن أغلبية التلاميذ يشيدون بإلمام والديهم بمادتهم الدراسية.

الجدول رقم (14): استجابة أفراد العينة نحو العبارة: يساعدني والدي على استذكار الدروس بحكم مستواهم التعليمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%43.68
لا	58	%56.31
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 أن أغلب التلاميذ كانت إجاباتهم على العبارة: "يساعدني والدي على استذكار الدروس بحكم مستواهم التعليمي" حيث سجلنا نسبة 56.31%لا، تليها نسبة 43.68% بنسبة نعم.

نستنتج أن أغلب التلاميذ لا يساعدهم والديهم على استذكار الدروس بحكم مستواهم التعليمي.

الجدول رقم (15): استجابة العينة نحو العبارة: "أتناقش دوما مع والدي فيما يخص محتوى الدروس لمختلف المواد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%44.66
لا	57	%55.33
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 أن أغلب التلاميذ كانت إجاباتهم على العبارة: "أتناقش دوما مع والديفيما يخص محتوى الدروس لمختلف المواد" حيث سجلنا نسبة لا بـ 55.33% ثم تليها نسبة نعم بـ 44.66%.

نستنتج أن أغلب التلاميذ لا يتناقشون مع والديهم فيما يخص محتوى الدروس لمختلف المواد.

الجدول رقم (16): استجابة أفراد العينة نحو العبارة: "بحكم المستوى التعليمي لوالدي وخبرتهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	75	%72.81
لا	28	%27.18
المجموع	103	%100

العلمية ونصحهم لي يساهم هذا في اجتهادي، سجلت نسبة 72.81% نعم، ثم تليها نسبة 27.18% لا.

نستنتج أن أغلب التلاميذ يستفيدون من الخبرات العلمية ونصح والديهم لهم بحكم المستوى التعليمي لأوليائهم.

1- تحليل الفرضية الأولى

من خلال المعطيات والبيانات الواردة في الجداول من 07 إلى 16 اتضح أن هناك نسبة كبيرة من الوالدين، مستواهم التعليمي لا يساهم في تفوق أبنائهم دراسيا، وبالتالي فالفرضية غير محققة

- يبين الجدول رقم 07: بأن نسبة 62.13% من التلاميذ يستشيرون والديهم بحكم مستواهم التعليمي العالي في اختياراتهم المدرسية، ويرجع السبب في ذلك إلى اهتمام الوالدين بأبنائهم.
- يبين الجدول رقم (08): بأن نسبة 58.25% من الوالدين لا يحرصون على تنظيم الوقت المخصص لمراجعة دروس أبناءهم بحكم مستواهم التعليمي وقد يرجع ذلك إلى إهمال الوالدين وعدم الاهتمام بأبنائهم دراسيا.
- يبين الجدول رقم 09: بأن نسبة 85.43% من الوالدين لا يصححون الواجبات المنزلية لأبنائهم، ويرجع السبب في ذلك إلى انشغال الوالدين في أمور أخرى.
- يبين الجدول رقم 10: بأن نسبة 66.01% من التلاميذ لا يستعينون بوالديهم في حل مسائل وواجبات منزلية، ويرجع السبب في ذلك إلى تخوف الأبناء من عقاب أوليائهم عند الخطأ في حل المسائل والواجبات المنزلية.
- يبين الجدول رقم 11: بأن نسبة 61.16% من الأبناء يستفيدون من المناقشة العلمية التي يقومون بها مع والديهم وهذا راجع إلى إلمام واهتمام الوالدين بالمادة العلمية للأبناء.

- يبين الجدول رقم 12: بأن نسبة 73.78% من الوالدين لا يساعدون أبنائهم في حل واجباتهم المنزلية بحكم مستواهم التعليمي، وهذا راجع إلى المستوى الدراسي للأب والأم.

- يبين الجدول رقم 13: بأن نسبة 60.19% من الوالدين يقومون بإلمام المادة الدراسية لأبنائهم مما يجعلهم يثابرون لتحقيق النجاح وهذا راجع إلى اهتمام ومراقبة الأولياء لأبنائهم.

- يبين من الجدول رقم 14: بأن نسبة 56.31% من الوالدين لا يساعدون أبنائهم على استذكار الدروس بحكم مستواهم التعليمي، وهذا راجع إلى المستوى التعليمي للأولياء او كذلك إلى الاهمال وعدم المبالاة بأبنائهم.

- يبين الجدول رقم 15: بأن نسبة 55.33% من الوالدين لا يتناقشون دوما مع أبنائهم فيما يخص محتو ى دروس مختلف المواد، ويرجع ذلك إلى عدم اطلاع الوالدين إلى البرنامج الدراسي لأبنائهم.

- يبين الجدول رقم 16: بأن نسبة 72.81% من الوالدين بحكم مستواهم التعليمي وخبرتهم العلمية ونصحهم لأبنائهم يساعد هذا في اجتهادهم وهذا راجع إلى تفهم الوالدين لأبنائهم من أجل مصلحتهم.

ثانيا: عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

يساهم المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في تفوق الأبناء دراسيا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ثرخوش أحمد –جيجل-

1- عرض النتائج

جدول رقم (17): استجابة أفراد العينة نحو العبارة: "توفر لي أسرتي الكتب الدراسية المتخصصة بشكل كافي"

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	96	%93.20
لا	7	%6.79
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 أن أغلب التلاميذ كانت إجاباتهم على العبارة: توفر لي أسرتي الكتب الدراسية المتخصصة بشكل كاف" سجلنا 93.27% نعم، ثم تليها نسبة 6.79% لا.

ونستنتج أن أغلب التلاميذ توفر لهم أسرهم الكتب الدراسية المتخصصة بشكل كاف.

الجدول رقم (18): استجابة أفراد العينة نحو العبارة: "تقدم لي أسرتي تحفيزات مادية عند تفوقي"

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	76	%73.78
لا	27	%26.21
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 أن أغلب التلاميذ كانت إجابتهم على العبارة ى: "تقدم لي أسرتي تحفيزات مادية عند تفوقي"، حيث سجلت نسبة 73.78% نعم، ثم تليها نسبة 26.21% لا.

نستنتج أن معظم التلاميذ تقدم لهم أسرهم تحفيزات مادية عند تفوقهم.

الجدول رقم (19): استجابات أفراد العينة نحو العبارة: "تتسم أسرتي بالاستقرار والتفاهم"

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	91	%88.34
لا	12	%11.65
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 أن أغلب التلاميذ كانت إجاباتهم على العبارة:/ "تتسم أسرتي بالاستقرار والتفاهم" ب88.34% نعم، ثم تليها نسبة 11.65%.

ونستنتج بأن معظم التلاميذ أجابوا بنعم، حيث تتسم أسرهم بالاستقرار والتفاهم.

الجدول رقم (20): استجابة أفراد العينة نحو العبارة: "التشجيع المعنوي لوالدي لي جعلني أدرس بكل شغف".

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	88	%85.43
لا	15	%14.56
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 أن أغلب التلاميذ كانت إجاباتهم نحو العبارة: "التشجيع المعنوي لوالدي لي جعلني أدرس بكل شغف" وكانت نسبة 85.43% بنعم، ثم تليها نسبة 14.56 % بلا.

ونستنتج أن معظم التلاميذ يدرسون بشغف عند تشجيع أوليائهم لهم بشكل معنوي.

الجدول رقم (21): استجابة أفراد العينة نحو العبارة: "تخصص لي أسرتي غرفة خاصة للدراسة"

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	%66.01
لا	35	%33.89
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 أن أغلب التلاميذ كانت إجاباتهم نحو العبارة: "تخصص لي أسرتي غرفة خاصة للدراسة" بـ 66.01% نعم، ثم تليها نسبة 33.98% لا.

ونستنتج أن أغلب التلاميذ توفر لهم أسرتهم غرفة خاصة للدراسة.

الجدول رقم 22: استجابة أفراد العينة نحو العبارة: "تمكنني أسرتي من مواصلة دروس الدعم خارج المدرسة"

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	96	%93.20
لا	7	%6.79
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 أن أغلب التلاميذ كانت إجابتهم على العبارة تمكنني أسرتي من مواصلة دروس الدعم خارج المدرسة، حيث سجلت 93.23% نعم، تم تليها نسبة 6.79 لا.

نستنتج أن أغلب التلاميذ تمكنهم أسرتهم من مواصلة دروس الدعم خارج المدرسة.

الجدول رقم (23): استجابة أفراد العينة نحو العبارة: "توفر أسرتي لي شبكة الأنترنت في المنزل وهذا ما ساعدني في دراستي للاستفادة المعرفية الإيجابية"

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	88	%85.43
لا	15	%14.56
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 236 أن أغلب التلاميذ كانت إجاباتهم نحو العبارة توفر لي أسرتي شبكة الأنترنت في المنزل وهذا ساعدني في دراستي للاستفادة المعرفية الإيجابية بنسة 85.43% نعم، ثم تليها نسبة 14.56% لا.

ونستنتج أن معظم التلاميذ توفر لهم أسرهم شبكة الأنترنت في المنزل وهذا ما ساعدهم في دراستهم للاستفادة المعرفية منها.

الجدول رقم (24): استجابة أفراد العينة نحو العبارة: "الوضع المادي الجيد لأسرتي يساعدني على تلبية متطلباتي المدرسية".

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	97	%94.17
لا	6	%5.82
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 25 أن أغلب اللتلاميذ كانت إجاباتهم نحو العبارة : "الوضع المادي الجيد لأسرتي يساعدني على تلبية متطلباتي المدرسية" حيث سجلت 94.17% نعم، ثم تليها نسبة 5.82 لا.

ونستنتج أن أغلب التلاميذ الوضع المادي لأسرهم جيد وهذا يساعدهم على تلبية متطلباتهم المدرسية.

الجدول رقم (25): استجابة أفراد العينة نحجو العبارة: "مناقشاتي للمشكلات الدراسية مع أسرتي تشجعني على العمل الجيد"

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	97	%94.17
لا	6	%5.82
المجموع	103	%100

نلاحظ من الجدول رقم 25 أن أغلب التلاميذ كانت إجاباتهم على العبارة "مناقشاتي للمشكلات الدراسية مع أسرتي تشجعني على العمل الجيد" حيث سجلت 68.93% نعم، ثم تليها نسبة 31.06% لا.

ونستنتج أن معظم التلاميذ يناقشون مشكلاتهم الدراسية مع أسرهم وهذا ما يشجعهم على العمل الجيد.

الجدول رقم (26): استجابة أفراد العينة نحو عبارة: "الجو الملائم والمريح للأسرة يساعدني على التحصيل الدراسي الجيد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	96	%93.20
لا	7	%6.79
المجموع	103	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 26 أن أغلب التلاميذ كانت إجاباتهم على العبارة "الجو الملائم والمريح للأسرة يساعدني على التحصيل الدراسي الجيد" حيث سجلنا 93.20% نعم، ثم تليها 6.79% لا.

نستنتج بأن معظم التلاميذ يتحصلون على تحصيل جيد وهذا يعود إلى الجو الملائم والمريح للأسرة مما يساعدهم على ذلك.

2- تحليل الفرضية الثانية

من خلال المعطيات والبيانات الواردة في الجداول من 17 إلى 26، اتضح أن هناك نسبة كبيرة من الأسر، يساهم مستواها الاجتماعي والاقتصادي في تفوق الأبناء دراسيا وبالتالي فالفرضية محققة.

- يبين الجدول رقم 17: بأن نسبة 93.20% من الأسر توتر لأبنائهم الكتب الدراسية المتخصصة بشكل كاف، وهذا راجع إلى اهتمام الوالدين بالمستوى التعليمي لأبنائهم.

- يبين الجدول رقم 18: بأن نسبة 73.78% من الأسر تقدم التحفيزات مادية عند تفوق أبنائهم، وهذا لزيادة الدافعية والرغبة في التعلم وتفوقهم.

- يبين الجدول رقم 19: بأن نسبة 88.34% من الأسر تتمتع بالاستقرار والتفاهم وهذا راجع إلى تربية أبنائهم بطريقة جيدة وكذلك إلى الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة.

- يبين الجدول رقم 20: بأن نسبة 85.43 من الأسر يشجعون أبنائهم معنويا من أجل أن يدرسوا بكل شغف وهذا راجع إلى تفهم الوالدين لأبنائهم من أجل مصلحتهم.

- يبين الجدول رقم 21: بأن نسبة 66.01% من الأسر تخصص غرف خاصة لأبنائهم والسبب في ذلك يرجع إلى إعطاء الراحة النفسية للأبناء وتوفير الجو الهادئ لهم للوصول إلى أعلى المستويات.

- يبين الجدول رقم 22: بأن نسبة 93.20% من الأسر يمكن أبنائهم من مواصلة دروس الدعم خارج المدرسة وهذا من اجل الحصول على نتائج عالية وتحقيق مستقبل ناجح.

- يبين الجدول رقم 23: بأن نسبة 85.43% من الأسر توفر شبكة الأنترنت في المنزل وهذا ما ساعد الأبناء في دراساتهم والاستفادة المعرفية الإيجابية منها من اجل زيادة المعلومات والمعارف العلمية وزيادة التحصيل الدراسي.

- يبين الجدول رقم 24: بأن نسبة 94.17% من الأسر وضعها المادي جيد وهذا ما يساعد الأبناء على تلبية متطلباتهم المدرسية وقد يرجع سبب ذلك إلى المحبة التي يكنها الوالدين لأبنائهم وإلى الاهتمام بهم.

- يبين الجدول رقم 25: بأن نسبة 68.93% من الأسر يناقشون مشكلات الدراسة مع أبناءهم مما يشجعهم هذا على العمل الجيد ويرجع السبب ذلك إلى تخفيف الوالدين على أبناءهم من الأعباء والحزن فكثرة التفكير في المشاكل الدراسية.

- بين الجدول رقم 26: بأن نسبة 93.20% من الأسر لها الجو ملائم ومريح مما يساعد الأبناء على التحصيل الدراسي الجيد ويرجع ذلك تفهم الوالدين لأبنائهم وعدم الضغط عليهم.

ثالثا: تحليل الفرضية العامة

من خلال الدراسة النظرية والميدانية تبين لنا أن الفرضية الأولى: "يساهم المستوى التعليمي للوالدين في تفوق الأبناء دراسيا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، أنها لم تتحقق، حتى سجلت في العبارة 1 نسبة 62.13% من أجابوا بـ "نعم"، أما في العبارة 2 قفد سجلنا 58.25% من أجابوا بـ "لا"، وفي العبارة 3 نجد 85.43% ممن أجابوا بـ "لا"، العبارة 4 66.01 % أجابوا "لا"، العبارة 5 61.16% من أجابوا بـ "نعم"، العبارة 6 أجابوا بـ "73.78% "لا"، أما العبارة 7 60.19% أجابوا بـ "نعم"، العبارة 8 56.31% أجابوا بـ "لا"، العبارة 9 55.33% أجابوا بـ "لا".

ونستنتج من خلال هذا أن أغلبية التلاميذ أجابوا على البنود بـ "لا" خلال الفرضية الأولى، ولهذا لم تتحقق.

لكن هذا لا يعني أن المستوى التعليمي للوالدين مؤشر تقيس به نجاح الأبناء، لأنه نرى أغلبية الأبناء متفوقين دراسيا لكن مستوى أباءهم او أمهاتهم "دون مستوى"، أي المستوى التعليمي للوالدين لا ينعكس على التحصيل الدراسي للأبناء.

أما بالنسبة للفرضية الثانية: "يساهم المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في تفوق الأبناء دراسيا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي" فقد تحققت، حيث سجلت أغلب العبارات نسب عالية جدا ممن أجابوا ب، «نعم« على البنود، ونستنتج من هنا ان أغلبية التلاميذ يساهم المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرهم في تفوقهم دراسيا.

ومن خلال الفرضية الأولى والفرضية الثانية، قمنا بجمع النسب المئوية للعبارات وتم تقسيمها على عدد من البنوذ، حيث سجلنا 50% من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والتي كانت استجاباتهم حول الاستبيان استجابة إيجابية.

وفي الأخير نستنتج أن الفرضية العامة التي مفادها: "للأسرة دور في تفوق الأبناء دراسيا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ثرخوش أحمد" أنها محققة.

فالأسرة تساهم إسهاما كبيرا وبارزا في تقديم وتلبية حاجيات ومتطلبات أبناءها وهذا من أجل إرضائهم وتسهيل غاياتهم من أجل تحقيق التفوق.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال الدراسة التي تطرقنا إليها في الجانب النظري والتطبيقي توصلنا إلى أن موضوع دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا من الموضوعات التي نالت اهتماما تزايدا من قبل الباحثين في ميدان الدراسات النفسية والاجتماعية، حيث استنتجنا من خلال دراستنا هذه أن للأسرة دور بارز في إسهامها في التفوق الدراسي للأبناء، حيث تنعكس مهامها التربوية والتثقيفية واستقرارها وتماسكها واهتمامها ورعايتها على نمو شخصية الأبناء.

الاقتراحات والتوصيات

- إقامة جو أسري هادئ تشويه المحبة والمودة والامن
- حرص الآسرة على تعويد الابن على تنظيم الوقت داخل المنزل من أجل تبدل وقت المراجعة الدرس ووقت للتعرف على معارف علوم جديدة ووقت لممارسة الانشطة.
- ضرورة التواصل بين الأسرة والمدرسة، بما يضمن مساهمة الأسرة في دعم نهاية التعليم وسيرها بشكل صحيح والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي للأبناء، فالمدرسة لا تستطيع تحقيق أهدافها بدون عمل مخطط وجهد منظم ومشترك مع أولياء الامور
- أن يحرص الوالدين على توفير الإمكانيات المناسبة والوسائل الثقافية حسب امكاناتهم.
- صبر الوالدين بأهمية توفير الأجهزة والكتب والوسائل التعليمية وتوظيفها في تنمية مظاهر التفوق لدى الأبناء.
- إعداد برامج للتوعية الأسرية من قبل المعنيين في وزارة التربية
- توفير المساعدة الأسرية للأبناء وعدم التمييز بينهم
- على الأسرة تشجيع الأبناء وحضهم على التفوق والنجاح المدرسي بأساليب مشوقة عن طريق التركيز الإيجابي
- على الأسرة منح الأبناء الوقت الحالي للاستماع لمشاكلهم وفهمها والإقتراب منها ومحاولة حبها لكي لا يعيق ذلك نجاحهم المدرسي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا : المعاجم

ابن منظور:(دون تاريخ)، لسان العرب،المجلد، 4دار الفكر العربي، لبنان.

ثانيا : الكتب

1- أبو أسعد أحمد عبد اللطيف: (2014)، إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، ط2، عمان.

2- إحسان محمد الحسن : (2005)، علم الاجتماع العائلي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

3- أحمد الهمشري: (2013)، التنشئة الاجتماعية للطفل، درا صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن.

4- أحمد سالم الأحمر أحمد سالم الأحمر: (2004)، علم الاجتماع، دار الكتاب الجديد، ط1، بيروت

5- أحمد محمد الكندري : (1995)، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح، ط2، بيروت.

6- أحمد محمد،جبريل حسن العريشي و أخرون: (2013)، التربية الأسرية ومؤسسات الاجتماعية، دار صفاء للنشر، ط1.

7- أديب محمد الخالدي: (2003)، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

8- إمتثال زينب الدين: (2013)، باتولجية الحياة الأسرية، دار المنهل اللبناني، ط1.

9- أميرة منصور يوسف علي: (د.س)، قضايا السكن والأسرة الطفولة، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر.

10-أيمن سليمان مزاهرة : (2007)، الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ط، الأردن.

11-إيهاب عيسى المصري: (2014)، علم النفس المدرسي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

12-الجيلالي لمعام مصطفى : (2011)، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

13-حامد عبد العزيز الفقي: (1974)، التأخر الدراسي تشخيصة وعلاجه، عالم الكتب، ط1، القاهرى.

14-حسين أحمد رشوان عبد الحميد : (2012)، الأسرة والمجتمع، الجامعة الاسكندرية، ط1، مصر.

15-الخليفة عمر هارون : (2010)، الأطفال الخوارق والموهوبين في العالم العربي، دار ديبونة للنشر والتوزيع، ط1.

16-خليل المعايطة و اخرون : (2004)، الموهبة والتفوق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

17-رابح دراوش: (2011)، علم الاجتماع العائلة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

18-زكرياء الشربينين يسرية صادق: (2002) الموهبة والتفوق العقلي والإبداع، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

19-زيدان نجيب حواشين: (1998)، الموهبة والتفوق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيعن ط2، الأردن..

20-زينب ابراهيم الغربي: (2012)، علم الاجتماع العائلي، جامعة بنها ، ط، مصر.

21- سامية مصطفى الخشاب: (1985)، علم الاجتماع، عالم الكتب ، د ط، القاهرة

22- سامية مصطفى الخشاب: (2008)، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة.

23- سعيد حسني العزة (2000)، تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

24- سعيد حسني العزة: (2002)، تربية الموهوبين والمتفوقين، الدار العلمية،ط1، الاردن.

25- سناء الخولي: (1995)، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفية الجامعية، ط1، مصر.

26- السيعي معيوق: (2009)، الكشف عن الموهوبين في الأنشطة الدرسية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

27- سيلفيا ريم ، عادل عبد الرحمن محمد: (2003)، رعاية الموهوبين، دار الرشاد، القاهرة.

28- شوقي ضيف: (2004)، المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر.

29-صالح أبو جاد و صالح محمد علي : (1998)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، الأردن.

30-صلاح الدين شروخ: (2004)، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم الخاصة، دار المسيرة، ط2، عمان.

31-طارق عبد الرؤوف عامر: (2004)، اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

32-عاطف عمر بن طريف و أخرون : (2010)، مدخل إلى التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، عمان.

33-عاطف غيث: (1967)، علم اجتماع النظم، دار المعارف ، ط1، بيروت.

34-عبد الحافظ سلامة : (2002)، الموهبة والتفوق، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.

35-عبد الرحمن سيد سليمان و صفا غازي أحمد: (2001)، المتفوقون عقليا (خصائصهم، اكتشافاتهم، تربيتهم، مشكلاتهم)، مكتبة زهراء الشرق، الاسكندرية.

36-عبد الرؤوف الضبع: (2003)، علم اجتماع، دار الوفاء، ط1، مصر.

37-عبد الصبور منصور محمد : (2003)، مقدمة في التربية الخاصة، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، ط1، مصر.

38-عبد القادر شريف: (2009)، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر، القاهرة.

39- عبد القادر قيصر: (1999)، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة، بيروت.

40- عبد الناصر عوض أحمد جبل: (2012)، النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، ط1، مصر.

41- عصام توفيق قمر: (2009)، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.

42- علياء شكري و محمد الجوهري: (2009)، علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة، ط2، عمان.

43- قحطان أحمد الظاهر: (2015)، الموهبة والتفوق ومهارات التفكير، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

44- محمد أحمد البيومي،عفاف عبد العليم : (2005)، علم اجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

45- محمد الجوهري و اخرون: (2010)، علم الإجتماع الأسري، دار المعارف،ط6، القاهرة.

46- محمد حسين قطامي وشام يعقوب مريزق: (2009)، تربية الموهوبين وتنميتهم، دار المسيرة، ط1، الأردن.

47- محمد سلامة: (1983)، الخدمة الإجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، ط1، د.ب.ن.

48- محمد متولي قنديل : (2006)، مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر ، ط1، عمان.
49- محمود حسن: (د.س)، مقدمة الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت.
50- مدحت عبد اللطيف : (1999)، الصحة النفسية والتفوق المدرسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
51- مدحت عب اللطيف: (2003)، مقدمة في التربية الخاصة، متبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية.
52- معن خليل العمر : (2016)، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
53- ناديا هايل سرور: (2002)، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر، ط2، عمان، الأردن.
54- ناصر أحمد الخوالدة، رسمي عبد المالك رستم: (2010)، الأسرة وتربية الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، د ط، الأردن.
55- ولاس بيل : (2002)، التدريس للطلبة المتفوقين، ترجمة العامري خالد، دار الفاروق للنش والتوزيع، ط2، عمان.

ثالثا: المجلات

1- توفيق عبج المنعم: (2004)، التنشئة التربوية، دراسة مقارنة بين المتفقين تحصيليا والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالبحرين، مجلة تربوية، العدد 73.
2- جميلة جحش: (2001)، الموهوبون، مركز الوطني للوثائق التربوية، دع، الجزائر
3- فضيلة دريد زياني: (2003)، الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، عدد3، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة
4- محمد عبد الهادي وسميرة دجن: (2014)، أساليب التوجيه والإرشاد التربوي في رعاية المتفوق دراسيا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 04، العدد07.

رابعا: المذكرات

1- أحمد محمد محاسنة: (1999)، دور الأسرة في التفوق الدراسي لأبنائها: دراسة مقارنة بين أسر الطلبة المتفوقين وبين أسر الطلبة الضعاف، رسالة ماجستير إرشاد التربوي، جامعة اليرموك.
2- آسيا راجح بركات: (2000)، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإكتئاب رسالة ماجستير جامعة مكة المكرمة، السعودية.

3- أوايفو : (2008)، أثر البيئة الأسرية على التفوق الدراسي، رسالة ماجستير.

4- إيمان بن دايخة : (2015)، البروفيل النفسي للمراهق المتفوق دراسيا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، بسكرة.

5- بروكن وبيكرن وميشل: (2008)، الفروق بين الجنسين لدى الطلبة المتفوقين دراسيا والمتوسطين في الرياضيات،مقدمة لنيل شهادة الدكتورة.

6- بواللیف امال: (2009)، مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار، عنابة.

7- بوجلال السعيد : (2009)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر .

8- جعفر صالح حمو: (2015)، انماط التنشئة الأسرية وعلاقته بدافعية الإنجاز،مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في علم النفس الإجتماعي ،جامعة بسكرة.

9- خزار الأخضر: (2011)، دور الإبداع في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستي في التسيير الدولب للمؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

10- عادل زرمان: (2005)، الوسط الأسري والتفوق الدراسي، دراسة ميدانية على أسر التلاميذ المتفوقين في الطور الثاني من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

11- علوات ملحة: (2010)، المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة تيزي وزو.

12- محمد الصالح مسعي أحمد،عبد العزيز نفطي: (2012-2013)، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ل.م.د، في علم اجتماع التربوي، جامعة الوادي.

13- مريم بوطي: (2012-2013)، دور الأسرة في التثقيف الصحي للطفل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، ل.م.د، في علم الاجتماع التربوي، جامعة الوادي.

14- المنصور خالد بن أحمد عثمان: (2014)، المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعا وبعض السمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية المعلمين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الطائف.

15- نبيلة بن الزين: (2005)، مرز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة ورقلة.

16- هميلة شادية: (2010)، الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين، مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار، عنابة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية.

17- وداد محمد أحمد ناصر الوشلي: (2007)، الثقة بالنفس وبعض السمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات في المرحلة الثانوية، مدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس (النمو).

18- ونجن سميرة: (2013، 2014)، إسهامات الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خضير، بسكرة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استمارة استبيان بعنوان

دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ثرخوش أحمد – جيجل–

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس التربوي

ملاحظة

من اجل إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في موضوع "دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا" تخصص علم النفس التربوي، نرجو منكم ملأ الاستمارة بكل عناية وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام

إعداد الطالبتين **تحت إشراف الأستاذ:**

- **بطيب لبنى** **أ.د/ حديد يوسف**
- **مليط روميساء**

السنة الدراسية 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الشعبة: آداب وفلسفة ☐ علوم تجريبية ☐ آداب ولغات ☐ تسيير واقتصاد ☐ هندسة ميكانيكية ☐ هندسة كهربائية ☐ رياضيات ☐

3- الحالة الاجتماعية للوالدين: يعيشان معا ☐ منفصلان ☐

الأب متوفي ☐ الأم متوفية ☐

4- المستوى التعليمي للأب: دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5- المستوى التعليمي للأم: دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثاني: يساهم المستوى التعليمي للوالدين في تفوق الأبناء دراسيا			
الرقم	العبارات	نعم	لا
01	أستشير والدي بحكم مستواهم التعليمي في اختياراتي المدرسية		
02	يحرص والدي على تنظيم الوقت المخصص لمراجعة دروسي بحكم مستواهم التعليمي		
03	يصحح لي والدي الواجبات المنزلية		
04	أستعين بوالدي في حل المسائل والواجبات المنزلية		
05	أستفيد من المناقشة العلمية التي أقوم بها مع والدي		
06	يساعدني والدي في حل واجباتي المنزلية بحكم مستواهم التعليمي		
07	إلمام والدي بالمادة الدراسية يجعلني أثابر لتحقيق النجاح		
08	يساعدني والدي على استذكار الدروس بحكم مستواهم التعليمي		
09	اتناقش دوما مع والدي فيما يخص محتوى الدروس لمختلف المواد		

10	بحكم المستوى التعليمي لوالدي وخبراتهم العلمية ونصحهم لي يساهم هذا في اجتهادي		
المحور الثالث : يساهم المستوى الاقتصادي والاجتماعي في تفوق الأبناء دراسيا			
الرقم	العبارات	**نعم**	**لا**
11	توفرلي أسرتي الكتب الدراسية المتخصصة بشكل كافي		
12	تقدم لي أسرتي تحفيزات مادية عند تفوقي		
13	تتمتع أسرتي بالاستقرار والتفاهم		
14	التشجيع المعنوي لوالدي لي جعلني أدرس بكل شغف		
15	تخصص لي أسرتي غرفة خاصة للدراسة		
16	تمكنني أسرتي من مواصلة دروس الدعم خارج المدرسة		
17	توفر أسرتي لي شبكة الأنترنت في المنزل وهذا ما ساعدني في دراستي للاستفادة المعرفية الإيجابية		
18	الوضع المادي الجيد لأسرتي يساعدني على تلبية متطلباتي		
19	مناقشاتي لمشكلات الدراسة مع أسرتي تشجعني على العمل الجيد		
20	الجو الملائم والمريح للأسرة يساعدني على التحصيل الدراسي الجيد		

ملخص الدراسة

تؤكد الدراسات والبحوث أن الأسرة يحكم احتكاكها الدائم المتواصل بالأبناء، فهي تتعرف على قدراتهم وامكاناتهم أكثر من غيرهم، اذا من الضروري على الأسرة أن تقدر مجهوداتهم وتحفز كل نشاط يقومون به ولو كان متواضعا، لان الأبناء يتاثرون وبالاسرة وظروفها المختلفة، وبهذا تبين أهمية الأسرة ومدى حساسية دورها في حياة الأبناء، ولقد حاولنا في هذه الدراسة إلقاء الضوء على دور الأسرة باعتبارها عامل يؤثر على حياة الطفل ونجاحه تفوقه في الحياة الدراسية، وخاصة فئة المتفوقين ممن يملكون قدرات عالية على للتحصيل الجيد فهي حد حساسة تحتاج إلى الكثير من الرعاية والاهتمام راجل تطوير قدراتهم واستغلالها بشكل إيجابي وابراز قدراتهم الكامنة في المجال الذي يناسبهم

وقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى أن التلاميذ الذين تتمتع أسرهم بمستوى إجتماعي واقتصادي وتعليمي لائق، هم مهيئون للرفع من مستوى تحصيلهم وتفوقهم، فالتفوق له عوامل عديدة تتحكم فيه، والتي تعكس بدورها على النمو الطبيعي و الجيد القدرات العقلية للتلميذ والتي تظهر آثارها من خلال التفوق الدراسي

الكلمات المفتاحية: الأسرة، التفوق الدراسي.

Study Summury

Studies and research confirm that the Family,by virtue of it’s constant and continuous contact with children, recognizes their abilities and potentials more than others.

Therefore, it is necessary for the Family to appreciate their efforts and motivate every activity they do, even if it is modest because the children are affected by the family and it’s different circumstances, thas slowing the importance of the family and the sensitivity of it’s role in the lives of children. The family as a factor affecting in the academic life, especially the category of high achievers who have high abilities for good achievement, it is very sensitive it need a lot of car and attention inorder to develop their potentia in the field which suits then.

We have concluded through this research that the students whose families enjoy a decent social, economic and educational level, they are prepared to raise the level excellence. Impact through academic excellence.

Key word : Family, Academic excellence